التقنيات الحديثة وانعكاساتها على تربية الأبناء من المنظور الإسلامي

إعداد

د/ عبد العزيز أحمد عبد القادر

مدرس التربية الإسلامية- كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر

التقنيات الحديثة و انعكاساتها على تربية الأبناء من المنظور الإسلامي

د/ عبدالعزيز أحمد عبدالقادر
قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة
البريد الالكتروني: kabdalazezahmad1156.el@azhar.edu.eg

الملخص:

استهدف البحث التعرف على أثر التقنيات الحديثة في تربية الأبناء من منظور إسلامي، واستخدم البحث المنهج الأصولي، والمنهج الوصفي، وتضمن البحث إطارًا عامًا شمل مقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته ومنهجه والدراسات السابقة، ثم ثلاثة محاور للإطار النظري، تناول المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتقنيات الحديثة، وتناول المحور الثاني: انعكاسات التقنيات الحديثة على تربية الأبناء، بينما تناول المحور الثالث: أسس تربية الأبناء على استخدام التقنيات الحديثة وفق التصور الإسلامي، ومحورًا للإطار التطبيقي، شمل الدراسة الميدانية وإجراءاتها ونتائجها وتفسيرها، واستخدمت الاستبانة كأحد أدوات المنهج الوصفي، والتي قام الباحث بتصميمها لعرضها على عينة الدراسة الممثلة في بعض أولياء الأمور من مختلف فئات المجتمع المصري، بغرض الوقوف على أثر التقنيات الحديثة في تربية الأبناء من منظور إسلامي.

وتوصل البحث إلى أن التقنيات الحديثة تعتبر سلاحاً ذو حدين، فهي تحمل في طياتها فرصاً كبيرة للتطور والتعلم، ولكنها في الوقت نفسه تشكل تحديات كبيرة على سلوك الأطفال وقيمهم، لذا، فإن دور الأسرة في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات أمر بالغ الأهمية، حيث إن هذه التقنيات تؤثر بشكل كبير على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التربية الأسرية للأبناء حيث التوسع في المعرفة، التعلم التفاعلي، التواصل مع الآخرين، التعلم المستمر، والتطوير الذاتي والمهني، ومن جهة أخرى، تثير العديد من التحديات التي تؤثر على سلوك الأطفال وقيمهم، كالعزلة الاجتماعية، التعرض للمحتوى الضار، صعوبة التركيز، والتعود على استخدام الأجهزة بشكل مفرط والذي يترتب عليه تراجع التفاعل الشخصي بين الآباء والأبناء، وكذا صعوبة التميز بين الواقع والخيال، وقد دعت النتائج إلى ضرورة وجود ضوابط وإرشادات لاستخدام التقنيات الحديثة في التربية لضمان توافقها مع المبادئ الإسلامية، وأكد البحث على دور الأسرة في مواجهة هذه التحديات من خلال وضع قواعد واضحة وتعزيز المراقبة المستمرة وترسيخ القدوة الحسنة والمبادئ الإسلامية في نفوس الأبناء والتي تضمن التوازن والرقابة والاستغلال الأمثل للوقت.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الحديثة- الذكاء الاصطناعي– الانعكاسات التربوية- تربية الأبناء.

Modern technologies and their reflections on raising children from an Islamic perspective

Abdalazez Ahmad Abdalqader
Lecturer In the Department of Islamic Education, Faculty of Education for boys in Cairo Al-Azhar University.
Email: kabdalazezahmad1156.el@azhar.edu.eg

Abstract:

This study aimed to identify the reflections of modern technologies on raising children from an Islamic perspective. The study employed the fundamentalist approach and descriptive method. It included a general framework encompassing the study introduction, its problem, questions, objectives, importance, methodology, and previous studies. This was followed by three axes for the theoretical framework. the first axis addressed the conceptual framework of modern technologies, the second axis explored the reflections of modern technologies on child-rearing, while the third axis discussed the foundations of child-rearing on the use of modern technologies according to the Islamic perspective. Additionally, there was an axis for the applied framework, which included the field study, its procedures, results, and interpretation. The questionnaire was used as one of the tools of the descriptive approach, designed by the researcher and presented to a study sample representing some parents from various segments of Egyptian society, with the aim of determining the impact of modern technologies on child-rearing from an Islamic perspective.

The study concluded that modern technologies are a double-edged sword, carrying significant opportunities for development and learning, but at the same time posing major challenges to children's behavior and values. Therefore, the family's role in guiding children towards the optimal use of these technologies is crucial, as these technologies significantly affect all aspects of life, including family upbringing of children, where there is an expansion of knowledge, interactive learning, communication with others, continuous learning, and self and professional development. On the other hand, they raise many challenges that affect children's behavior and values, such as social isolation, exposure to harmful content, difficulty concentrating, and becoming accustomed to excessive use of devices, which leads to a decline in personal interaction between parents and children, as well as difficulty distinguishing between reality and imagination. The results called for the necessity of having controls and guidelines for the use of modern technologies in education to ensure their compatibility with Islamic principles. The study emphasized the family's role in facing these challenges by setting clear rules, promoting continuous monitoring, and establishing good role models and Islamic principles in the hearts of children, which ensures balance, control, and optimal use of time.

Keywords: Modern technologies - Educational Reflections - Artificial intelligence - Raising children.

مقدمة:

يشهد العصر الحالي تطوراً تكنولوجياً هائلاً، وقد أثر هذا التطور بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التربية والتعليم، فالأجهزة الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب الإلكترونية، وغيرها، أصبحت تحتل مكانة بارزة في حياة الأطفال والشباب، مما أثار تساؤلات حول تأثير هذه التقنيات على تربيتهم وسلوكهم وفق تصور تربوي إسلامي.

وتشمل التقنيات الحديثة مجموعة واسعة من الأدوات المتطورة والأنظمة المعقدة التي ظهرت وتطورت بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، وبالتالي يكون لها تأثيرها المباشر على أساليب التربية داخل الأسرة المسلمة.ومن بين هذه التقنيات المتقدمة أجهزة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، إلى جانب العديد من المنصات عبر الإنترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة، والتي أحدثت جميعها تغييرًا جذريًا في الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم داخل الأسرة (عبدالنور، ٢٠٠٥، ٧- ٩).

وتجدر الإشارة إلى أن الابتكارات التكنولوجية سلاحًا ذو حدين، حيث توفر فرصًا كبيرة وتحديات هائلة، مما يجعلها تتمتع بالقدرة على تعزيز التواصل وتسهيل تجارب التعلم، مع إدخال مخاطر في نفس الوقت مثل إدمان الشاشة والانخفاض الملحوظ في التفاعلات الشخصية وجهًا لوجه.

وبينما يسعى الآباء لاجتياز هذه البيئة المعقدة والمتغيرة بسرعة، يصبح من الضروري توضيح الدور الذي تقوم به هذه التقنيات وتعزيز الإيجابيات التي تقدمها، مع التخفيف من آثارها الضارة المحتملة، وبالتالي ضمان رعاية النشء بما يتوافق والتصور التربوي الإسلامي الذي يضمن تنمية العادات الصحية وتطوير المهارات الشخصية وتعزيز المهارات العقلية والمعرفية.

مشكلة الدراسة:

أصبحت التقنيات الحديثة جزءاً لا يتجزأ من حياة الأسرة المسلمة، خاصةً في ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار استخدام الأجهزة الذكية التي اخترقت كل جانب من جوانب الحياة، حيث تتباين الآراء حول إيجابيات وسلبيات استخدامها، وهنا تبرز مشكلة الدراسة في فهم انعكاس هذه التقنيات على القيم والمبادئ الإسلامية التي تشكل أساس تربية الأبناء، ومدى توافقها مع التعاليم الإسلامية التي تهدف إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة تحديات العصر.

وبالتالي، تتطلب هذه المشكلة دراسة شاملة لانعكاسات استخدام التقنيات الحديثة وفق التصور التربوي الإسلامي، وابتكار استراتيجيات تربوية فعالة توازن بين الاستفادة من هذه التقنيات وحماية الأبناء من مخاطرها.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أهم الانعكاسات التربوية التي تقدمها التقنيات الحديثة على الأبناء، وما طبيعة هذا الانعكاس وفق التصور التربوي الإسلامي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي للتقنيات الحديثة وفق المعطيات العصرية؟

٢ - ما انعكاسات استخدام التقنيات الحديثة على تربية الأبناء؟

٣ -ما الأسس التي ينبغي تربية الأبناء على مراعاتها عند استخدام التقنيات الحديثة وفق التصور الإسلامي؟

٤ -كيف يمكن للأسرة توجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة؟

٥ -كيف يمكن تحقيق التوازن بين الاستفادة من إيجابيات التقنيات الحديثة في العملية التربوية، والحد من آثارها السلبية على سلوكيات وأفكار الأبناء؟

٦- ما واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من المنظور الإسلامي؟

٧- ما مدى تأثير متغيري ولي الأمر (الأب/ الأم)، والحالة الوظيفية (يعمل- لا يعمل)، والإقامة (ريف- حضر)، والمدة الزمنية للزواج (من بداية الزواج- ٥سنوات- ومن ٥ – ١٠سنوات- ومن ١٠- ٢٠ سنة، ومن ٢٠ فيما فوق)، ومستوى التعليم (بدون مؤهل- مؤهل متوسط- مؤهل عال- دراسات عليا)،

٨- ما أبرز النتائج والتوصيات والمقترحات المرجوة من هذا البحث؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة انعكاسات التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من المنطور الإسلامي. وذلك من خلال:

١- تحديد الانعكاسات الإيجابية والسلبية للتقنيات الحديثة على سلوك الأطفال من المنظور الإسلامي.

٢- تحديد أبرز التحديات التي تواجه الأسرة والمجتمع في التعامل مع هذه التقنيات.

٣- تحليل دور الأسرة في توجيه استخدام الأبناء للتقنيات الحديثة.

٤- تقديم توصيات عملية للآباء والمربين حول كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في تربية الأبناء تربية إسلامية.

٥- اقتراح استراتيجيات فعالة للحد من الآثار السلبية للتقنيات الحديثة وتعزيز الآثار الإيجابية لها.

٦- تطوير نموذج تربوي متكامل يجمع بين المبادئ الإسلامية وقيم العصر الرقمي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١- تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظراً للتحديات التي تواجه الأسر المعاصرة في تربية أبنائها في ظل التطور التكنولوجي السريع.

٢- تسعى الدراسة إلى تقديم رؤية إسلامية شاملة لمسألة استخدام التقنيات الحديثة في التربية، وتوفير إرشادات عملية للآباء والمربين حول كيفية التعامل مع هذه التقنيات.

٣- تساهم الدراسة في سد الفجوة المعرفية حول هذا الموضوع، وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات التربوية.

٤- زيادة الوعي بأهمية التربية الإسلامية في عصر التكنولوجيا.

٥- تطوير برامج تدريبية للأهل والمعلمين حول كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة.

٦- وضع سياسات تربوية فعالة لحماية الأبناء من المخاطر الرقمية.

٧- المساهمة في بناء مجتمع رقمي إسلامي متوازن.

منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج الأصولي الذي يعرف بأنه: "الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية، وكذا آراء العلماء المسلمين في التأصيل الإسلامي لتربية الأبناء (الشيخ، ٢٠١٣، ٢٣).

كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، وكيفية علاجها، ومن ثم تبدو أهميته في دراسة قضايا

ومشكلات التربية الإسلامية" (الشيخ ، ٢٠١٣، ٢٥٢)، واستخدم الباحث هذا المنهج لوصف وتفسير واقع استخدام التقنيات الحديثة لدى الأبناء.

مفاهيم البحث:

١- التقنيات الحديثة:

كلمة "تقنيات" هو تعريب لكلمة تكنولوجي(Technology) وهي كلمة إغريقية قديمة مركبة من كلمتين هما(Techno) وتعني مهارة فنية، وكلمة (logos) تعني علما أو دراسة، وبهذا فإن مصطلح تقنية يعني علم المهارة الفنية أو علم تطبيق المعرفة على الأغراض العلمية بطريقة منظمة، أو بعبارة أخرى هي مجموعة الوسائل والأدوات التي يمكن أن تضيف لحياة الإنسان الرفاهية والسعادة واليسر، وقد تعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة ويمكن الاستنتاج بأن التقنية طريقة نظامية تسير وفق المعارف المنظمة (إبراهيم، ٢٠٠٨، ٢٢٩).

ويمكن تعريفها بأنها: مجموعة من الأدوات والمعدات والعمليات التي تعتمد على أحدث التطورات التكنولوجية والعلمية، وتتميز هذه التقنيات بالابتكار والتطور المستمر، وتهدف إلى تحسين الكفاءة والأداء في مختلف المجالات، حيث تشمل التقنيات الحديثة مجموعة متنوعة من المجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطب والصناعة والزراعة، والطاقة المتجددة، والذكاء الاصطناعي، وتصميم البرمجيات، والروبوتات، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والواقع الافتراضي والواقع المعزز، وغيرها الكثير.

ويعرفها الباحث بأنها: مجموعة الأدوات المتطورة والمنصات الرقمية وأنظمة الذكاء الاصطناعي المصممة لمحاكاة القدرات الذهنية البشرية.

الدراسات السابقة:

هناك دراسات متنوعة أُجريت في مجال التكنولوجيا عموماً والمواقع الإلكترونية، ومجال الذكاء الاصطناعي بشكل أخص، ومجال التقنيات الحديثة بشكل أكثر خصوصية، وسيقتصر الباحث على إيراد بعض الدراسات التي حللت التقنيات الحديثة، وسيرتبها الباحث من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:-

١- دراسة إبراهيم، عبدالمحمود إدريس(٢٠٠٨): استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على الدور الذي تقوم به التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للتأكيد على دورها الفعال في حياة الأمة الإسلامية والعربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من أجل تعريف ومزايا التقنيات الحديثة وآراء المختصين في هذا الشأن، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن علم اللغة الحاسوبي استطاع أن يكون أصوات اللغات العربية بشكل سليم، وأن التقنيات الحديثة في مجال التربية والتعليم قد ساهمت مساهمة فاعلة في التحول من التعلم المتمركز حول المنهج أو المعلم إلى التعلم المتمركز حول الطالب، فمع استخدام التقنيات الحديثة سيصبح الطالب هو المحور الفعال في عملية التعليم، كما أكدت الدراسة على أهمية تعريب التقنيات الحديثة كما تفعل الدول الأخرى.

٢- دراسة الجندي، سالم أحمد (٢٠١٨م): استهدفت الدراسة التعرف على أثر التقنيات الحديثة على الأسرة في التنشئة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف واقع التقنيات الحديثة، واعتمدت الدراسة أداة الاستبانة، حيث وجهت لطلاب الجامعة، من أجل التعرف على هذا الأثر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن التقنيات الحديثة تساعد الطلاب على التعليم، وأن الاستخدام المفرط لها يؤدي إلى انحراف الأبناء، وأوضحت الدراسة أن سلبيات المواقع الالكترونية أكثر من إيجابياتها على الأسرة والمجتمع.

٣- دراسة العليان، نرجس قاسم مرزوق (٢٠١٩): استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم التقنيات الحديثة وأثرها في دعم وتطوير جودة التعليم، كذلك التعرف على الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن استخدامها، ومعرفة الضوابط الواجب مراعاتها والتي من شأنها تطوير العملية التعليمية في حالة استخدام التكنولوجيا الحديثة، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن التقنيات الحديثة لها دور فعال في تحسين وتطوير العملية التعليمية، وأنه من الضروري تربية المعلمين على استخدام هذه التقنيات لتحسين جودة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

٤- دراسة حسونة، محمد السيد (٢٠٢١): استهدفت الدراسة التعرف على المميزات التربوية والمخاطر المجتمعية للتقنيات الحديثة على المجتمع المصري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وذلك لوصف مخاطر استخدام التقنيات الحديثة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن التقنيات الحديثة سلاحا ذو حدين، إذا ما استخدمت بأسلوب صحيح، يمكن أن تنمي قيما وسلوكيات صحيحة في نفوس الأبناء، وإذا ما استخدمت بأسلوب خاطئ، تنمي لديهم سلوكيات سلبية كالعنف والعدوان والسرقة والتحرش الجنسي والعديد من الأمور غير الأخلاقية التي يجرى بثها من مئات المواقع والمنصات الإلكترونية.

٥- دراسة جربوعة، إيمان (٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على المواقع الإلكترونية التعليمية الموجهة للأطفال، وذلك من خلال التعرف على إيجابيات وسلبيات هذه المواقع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك للتعرف على إيجابات وسلبيات المواقع الإلكترونية التعليمية للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن للمواقع الإلكترونية إسهاما كبيرا في تطوير اللغة العربية لدى الأطفال، وترغيبهم فيها، لأنها تتسم بعنصر التشويق والمتعة، إلا أن هذا المجال ينبغي أن يكون منهجيا ومنظما وعلى مستوى عالٍ من الكفاءة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناول الباحث بالعرض والتحليل عدداً من الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة ومن خلال عرض هذه الدراسات يتضح أن لكل منها هدفاً سعت إلى تحقيقه بمنهجية تتناسب وهدف الدراسة، حيث اهتم بعضها بتوضيح ماهية التقنيات الحديثة وأهميتها في العملية التعليمية، بينما اهتم البعض الآخر بعرض إيجابيات وسلبيات هذه التقنيات على التنشئة الاجتماعية، في حين اهتم البعض الآخر بأهمية المواقع الإلكترونية في عملية تعليم الأطفال وإكسابهم المهارات المتنوعة، بينما استهدف البعض الآخر إبراز دور التقنيات الحديثة في تحسين جودة اللغة العربية وممارستها من خلال استخدام هذه التقنيات وقد استفادت الدراسة الحالية مما سبقها، حيث حاولت الدراسة الحالية أن توضح انعكاسات التقنيات الحديثة على تربية الأبناء، وإمكانية توظيف استخدام هذه التقنيات الحديثة في تربية الأبناء بما يتوافق والتصور الإسلامي.

الإطار النظري للدراسة:

ينقسم الإطار النظري للبحث الحالي إلى ثلاثة محاور رئيسة، يهتم المحور الأول فيه بالتعرف على الإطار المفاهيمي للتقنيات الحديثة كما تعكسها الأدبيات التربوية، ويهتم المحور الثاني بتوضيح انعكاسات التقنيات الحديثة على تربية الأبناء، بينما يعرض المحور الثالث، أسس تربية الأبناء على استخدام التقنيات الحديثة وفق التصور الإسلامي، وهي على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتقنيات الحديثة:

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مجال التقنيات الحديثة، مما يفرض تحديات جديدة

وفرصًا واسعة في جميع المجالات ولفهم هذا التطور بشكل أعمق، لا بد من وجود إطار مفاهيمي واضح يحدد مكونات التقنيات الحديثة، وعلاقتها ببعضها البعض.

والتقنيات الحديثة أو مايعرف بتقنية المعلومات والاتصالات تشمل طيفاً واسعاً من الأدوات التي تسهل نقل المعلومة بسرعة ومرونة فائقة ولقد عرف برناج الأمم المتحدة للإنماء وسائل المعلومات والاتصالات بأنها أساساً أدوات تداول المعلومات، حيث أكد أنها مجموعة من السلع والتطبيقات والخدمات التي تستخدم في إنتاج وتخزين ومعالجة وتوزيع وتبادل المعلومات، وتشمل وسائل المعلومات والاتصالات القديمة كالراديو والتلفزيون والتليفون، والأدوات الحديثة المتعددة كالحاسوب والأقمار الاصطناعية والتقنيات الهوائية والإنترنت بكافة تطبيقاته وبرامجه (برنامج الأمم المتحدة للإنماء، ٢٠٠٣، ١٢٥- ١٢٧).

ولقد حظيت وسائل المعلومات والتقنيات والاتصالات الحديثة باهتمام التربويين وأقيمت من أجلها العديد من المؤتمرات حيث إنها لغة العصر، وقد أطلق عليها مسميات عديدة منها الوسائط المتعددة و الوسائط الجديدة؛ والوسائط الحديثة؛ والوسائط المتكاملة والبدائل التقنية وهي ليست مجرد مجموعة من المواد التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها لمساعدته في التدريس، بل هي منظومة تعليمية تتكون من مجموعة من المواد التي تتكامل مع بعضها وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً ببرنامج تعليمي، فهي نظام تتكامل فيه أكثر من وسيلة تعليمية بحيث تكمل كل منها الأخرى عند العرض، إذن هي في مجال التربية والتعليم منظومة تعليمية متكاملة ومتفاعلة لتنفيذ خطواته وتحقيق أهدافه.

وتشير التقنيات الحديثة إلى مجموعة من الأدوات والمعدات والعمليات التي تعتمد على أحدث التطورات التكنولوجية والعلمية، وتتميز هذه التقنيات بالابتكار والتطور المستمر، وتهدف إلى تحسين الكفاءة والأداء في مختلف المجالات، وتشمل التقنيات الحديثة مجموعة متنوعة من المجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطب والصناعة والزراعة، والطاقة المتجددة، والذكاء الاصطناعي، وتصميم البرمجيات، والروبوتات، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والواقع الافتراضي والواقع المعزز، وغيرها الكثير (جربوعة، ٢٠٢٢، ٧٦٠-٧٦٦).

وتعتمد هذه التقنيات على التطورات المستمرة في البحث والابتكار، مما يسمح بتحسين العمليات وتبسيط الإجراءات وتحقيق نتائج أكثر دقة وفاعلية، وتؤدي هذه التقنيات دورًا حيويًا في تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتسهم في توسيع آفاق الابتكار وتحسين جودة الحياة، كما تعد عاملاً رئيسيًا في تحسين الحوسبة والاتصالات والتكنولوجيا الرقمية، مما يسهم في تشكيل مستقبل مبهر ومبتكر (جربوعة، ٢٠٢٢، ٧٦٠-٧٦٦).

ومن هنا يمكن القول أن التقنيات الحديثة هي: الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية؛ والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته؛ وتلبية تلك الحاجات التي تظهر في إطار ظروف عصره (إبراهيم، ٢٠٠٨، ٢٣١).

وتشهد التقنيات الحديثة في قطاع التعليم نمواً متسارعاً، حيث تسعى الدول من خلال المؤسسات التعليمية لاستخدام أحدث التقنيات لتطوير عملية التعلم والتعليم، فقد أصبحت الأجهزة الذكية مثل الأيباد واللاب توب شائعة الاستخدام في المدارس والجامعات لتسهيل الوصول للمحتوى التعليمي الرقمي، ففي كثير من الجامعات تم استبدال الكتب و الأوراق بالمحتوى الرقمي.

كما تستخدم الشاشات الذكية وأجهزة العرض في الفصول الدراسية لعرض الدروس بصورة أكثر تفاعلية، وقد أصبحت بعض المنصات التعليمية المجانية متاحة لجميع المعلمين والطلاب لإثراء العملية التعليمية، كما تستخدم الجامعات والمدارس برامج إدارة التعلم الإلكتروني مثل moodle لإدارة محتوى المقررات والواجبات بكفاءة أكبر.

وقد أدى دمج التقنيات الحديثة في مختلف المجالات إلى تغيير الممارسات التقليدية وتعزيز الكفاءة، فعلى سبيل المثال، في مجال التعليم، ثبت أن طرق التدريس المبتكرة التي تستخدم الأدوات الرقمية وكذلك الدراسات التي تسلط الضوء على الآثار الإيجابية لتقنيات التدريس المتنوعة على الأداء تحسن بشكل كبير في مشاركة الطلاب في العملية التعليمية ونتائج التعلم (Chapman2007, 207-211)، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه التطورات لا تقتصر على الأوساط الأكاديمية؛ بل تمتد إلى مجالات مختلفة مثل الرعاية الصحية، حيث يعمل التطبيب عن بُعد والسجلات الصحية الإلكترونية على تبسيط رعاية المرضى وإدارة البيانات، ومع تزايد احتضان المجتمع لهذه التحولات التكنولوجية، يصبح من الضروري إجراء تقييم نقدي لآثارها على التفاعلات الشخصية والاعتبارات الأخلاقية، وضمان ألا يأتي التقدم على حساب التواصل البشري أو الخصوصية.

وعلى الرغم من الأهمية التعليمية والتربوية للتقنيات الحديثة؛ إلا أنها إذا استخدمت بأسلوب خاطئ فإنها تؤدي إلى العديد من السلبيات التي تؤثر على الأبناء، خاصة وإن هذه التقنيات أصبحت تسيطر على جزء كبير من الحياة وتأخذ حيزاً واسعاً خاصة فى الدول النامية والفقيرة مما أدى إلى انسياق الطلاب وراء هذه التقنيات واستخدامها بشكل مفرط فى التواصل الاجتماعى والترفيه والألعاب الالكترونية والحصول على المعرفة، لدرجة أن الطلاب يمضون ساعات طويلة على الهواتف الذكية، والإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي لدرجة قد تصل في بعض الأحيان إلى الإدمان وتؤثر على سلوكياتهم تأثيراً سلبياً (حسونة، ٢٠٢١، ٤).

إن التغيرات المتلاحقة التي تتميز بها الحياة المعاصرة في جميع مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وما نتج عنها من مردودات إيجابية وسلبية استهدفت العلاقات الفردية والاجتماعية، وكل هذا كان نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي استهدف حياة الفرد والمجتمع وغير من أسلوب حياتهما ماديا ومعنويا، وكان لهذا التغير الأثر الواضح على المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ولكن بدرجات متفاوتة وبنسب مختلفة، كالتغيير الذي استهدف الأسرة وتركيبها ووظائفها الأساسية تجاه تربية أبنائها (الجندي، ٢٠١٨، ٤٧٦).

إن الاستخدام الخاطئ للتقنيات الحديثة يترتب عليه آثارا خطيرة على سلوكيات الأطفال كالعنف والعدوان والكذب والعديد من الأمور غير الأخلاقية التى يجرى بثها من مئات المواقع والمنصات الإلكترونية، وتكمن خطورة استخدام التقنيات الحديثة أيضا فيما يبث من خلالها من معلومات وبيانات خاطئة تهدف إلى زعزعة استقرار الدول وإثارة الفوضى والسعى لإسقاط الدول بأساليب غير تقليدية مستهدفة عقول الشباب ودخول الشعوب فى صراعات بدلاً من تحقيق التنمية (حسونة، ٢٠٢١، ٤).

وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة ابتكر العقل العلمي والتكنولوجي مفهوم الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الموضوعات الرئيسية الأكثر أثرًا وتأثيرًا في مجالات الحياة المعاصرة، الأمر الذي جعل البحث في التقنيات الحديثة بكافة أنواعه وتطبيقاته المعاصرة والاطلاع عليها من شريان الحياة التي لا مناص منها لأبناء هذا الجيل وأجيال المستقبل (الكوار،٢٠٢٣،٢٩٧).

ويعد الذكاء الاصطناعي أحد أنواع التقنيات الحديثة ذات التأثير الشامل على مختلف الميادين، فقد أصبح يحاكي إلى حد كبير جدا الذكاء الإنساني، من خلال تقديم أدوات تعليمية مبتكرة وتفاعلية، كالتطبيقات التعليمية والألعاب الذكية وغيرها، حيث يمكن أن تسهم هذه الأدوات في تحسين عملية التعلم لدى الأبناء وزيادة اهتمامهم بالمادة العلمية، ولكنها في الوقت نفسه قد تشكل تهديداً للصحة النفسية والجسدية لهم إذا تم استخدامها بشكل مفرط.

ومما سبق يتضح أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي ولكن بشكل مسؤول وأخلاقي، وذلك من خلال التركيز على تقديم فوائد حقيقية للفرد والمجتمع بالإضافة إلى البيئة، وللقيام بذلك من الضروري إعادة تشكيل وتطوير مجتمع المعرفة وتدفق المعلومة بشكل أكثر فعالية، مما يمكن أفراد المجتمع من توسيع حجم المعرفة والوصول إلى مصادر المعلومات بطريقة سلسة وبسيطة، وتوفير رؤى قيمة للأفراد والمنظمات في مجالات متنوعة، تتضمن التعلم الآلي والإلكتروني وتطوير المحتوى التعليمي المخصص وتحليل أداء الطلاب، ومعالجة اللغة الطبيعية والترجمة الآلية وتسهيل تبادل المعرفة والمعلومات بين الثقافات واللغات المختلفة، وبالتالي تعزيز التواصل والتفاهم المجتمعي (رقيق، ٢٠٢٣، ١٤).

لذا فإن معرفة الآباء والأمهات بالتقنيات الحديثة ليست مجرد رفاهية، بل ضرورة ملحة لتربية أبنائهم بشكل صحيح، فمن خلال فهم ومعرفة أولياء الأمور بأدوات وتطبيقات التقنيات الحديثة، يمكن توجيه الأبناء نحو الاستخدام الإيجابي لها، وحمايتهم من مخاطرها المحتملة، بالإضافة إلى تطوير مهارات أبنائهم وقدراتهم التعليمية وبالتالي، فإن معرفة الآباء والأمهات بالتقنيات الحديثة تمكنهم من بناء جسور التواصل مع أبنائهم، وفهم عالمهم الرقمي، وتوجيههم نحو مستقبل يحافظون فيه على قيمهم وأخلاقهم، ويتجنبون الوقوع في مخاطر التقنيات الحديثة.

ومن هنا تتضح أهمية تعزيز المرونة والقدرة على التكيف في تربية الأبناء داخل الأسرة، وبالتالي ضمان الاستعداد الجيد لمواجهة التحديات العديدة التي تنتظر الأبناء في المستقبل، فمن خلال وضع الأسس التربوية داخل الأسرة يمكن تربية الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء، بالإضافة إلى امتلاك القدرات اللازمة للازدهار في العالم الرقمي، وبالتالي إعدادهم لتعقيدات الحياة الحديثة، وكذا تزويدهم بالكفاءات اللازمة للتفوق في بيئة مترابطة بشكل متزايد وموجهة نحو التكنولوجيا.

المحور الثاني: انعكاسات التقنيات الحديثة على تربية الأبناء:

تمتلك التقنيات الحديثة تأثيرات متعددة على تربية الأبناء داخل الأسرة، حيث أصبح على الأسرة أن تؤدي دورًا محوريًا في توجيه الأبناء وتقديم المشورة لهم بشأن الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، خاصة وأن عددًا كبيرًا من الأبناء يخصصون فترات طويلة للتعامل مع هذه التقنيات المتنوعة (الجندي، ٢٠١٨، ٤٠٨).

إن هذا التطور الهائل والسريع في التقنيات الحديثة، قد يؤثر سلبا على أساليب التنشئة الأسرية والتفاعلات الاجتماعية مما يستوجب على المربين المتابعة المستمرة والرقابة الشديدة للأبناء وتوجيههم نحو ما يتماشى وطبيعة مجتمعاتنا العربية والإسلامية، خاصة وأن الأبناء تتشبث بها وما تقدمه من معلومات ومحتوى وما تحتويه من قيم وعادات وأنماط سلوكية قد تكون بعيدة كل البعد عن القيم الإسلامية السائدة في المجتمعات العربية الإسلامية وكل هذه الأمور تحتاج المراقبة الأسرية (الجندي، ٢٠١٨، ٤٠٨).

وتزداد أهمية هذه المراقبة الأسرية خاصة وأن التقنيات الحديثة بدأت تتسع في نشر مفاهيم ومعلومات تصل للعديد من الأفراد على مختلف القطاعات الواسعة والمتنوعة، ومن المتوقع أن يكون لهذا التغيير المحوري تأثير عميق على الأبناء داخل الأسرة بشكل عام والقيم الإسلامية التي يتبناها هؤلاء الأبناء بشكل خاص.

لذا تقف الأسرة أمام تحد كبير، حيث إن التطوارت التي تحدث بسبب التقنيات الحديثة جعلت أولياء الأمور أمام امتحان كبير وصعب في كيفية تربية أبنائهم التربية التي تحصنهم من الانزلاق في مغريات ما يُعرض وما يُسمع من خلال هذه التقنيات، وذلك من خلال تقوية الوازع الديني لديهم وتعريفهم القيم الإسلامية وأهمية ممارستها وتطبيقها على أرض الواقع، وأخذ ما يمكن أن يستفاد من هذه التقينات (الجندي، ٢٠١٨، ٤٧٥).

وهذا لا ينفي أن تكون لهذه التقنيات الإيجابيات المؤثرة التي لو تم استغلالها الاستغلال الأمثل فإن هذا سيؤدي إلى تنمية المهارات المتنوعة لدى الأبناء، ومن هذه الإيجابيات، سهولة الوصول إلى المعلومات، حيث يستطيع الأبناء الوصول إلى المعلومات بكل سهولة ويسر، مما يمكنهم الحصول على البيانات دون عناء.

ومن الإيجابيات التي تتمتع بها التقنيات الحديثة أيضا التعلم عن بعد، حيث تقدم فرصا للأبناء للوصول إلى دورات من مختلف أنحاء العالم وتطوير مهاراتهم في مجموعة متنوعة من المجالات، مما يزيد من مرونة وإمكانية الوصول للمحتوى التعليمي، كما يمكن للأبناء الإنغماس في بيئات تعليمية ثلاثية الأبعاد والتفاعل مع المحتوى بطرق جديدة ومبتكرة من خلال تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز في العملية التعليمية.

ويمكن لتقنيات الذكاء الاصطناعي مساعدة الأبناء في اختيار المسارات التعليمية المناسبة بناءً على مهاراتهم واهتماماتهم، مما يتيح لهم اتخاذ قرارات جيدة حول ما يجب دراسته.

وتؤدي تقنية منصات التواصل الاجتماعي دورًا فعالا في تواصل الأبناء وتبادلهم للمعرفة والخبرات، حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال للأبناء مشاركة الأفكار والنصائح والمواد التعليمية، كما تعمل تقنيات تقديم المحتوى مثل الفيديوهات التفاعلية والمحاكاة لشرح المفاهيم بطرق بصرية وبديهية، من أجل تمكن الأبناء من استيعاب المواد التعليمية بصورة سلسة وبسيطة وواقعية (حواس، ٢٠٢١، ٨٩٢- ٨٩٤).

وباستقراء ما سبق، يتضح أهمية التقنيات الحديثة للأبناء، من خلال البحث بسهولة عن المواد التعليمية، وتعلم مهارات جديدة، تنمي لديهم عملية التأمل والإبداع، بالإضافة إلى اكتساب اللغات والمفاهيم الرياضية والمبادئ العلمية من خلال منهجيات جذابة ومتنوعة، وكذا زيادة الألعاب التعليمية والتطبيقات التفاعلية وتنمية الكفاءات المعرفية والاجتماعية بشكل فعال لديهم وتعزيز التواصل بينهم وبين الآخرين، مع ضرورة الحفاظ على الاتصالات مع أفراد الأسرة.

ويمكن استغلال إيجابيات التقنيات الحديثة لتوجيه الأسرة نحو التعلم والتطور، فمن خلال تطبيقات القرآن الكريم على سبيل المثال، يمكن للأفراد الاستماع إلى تلاوات متنوعة، والاطلاع على ترجمات وتفاسير مختلفة، والتدرب على التجويد، بالإضافة إلى عرض الأحاديث الصحيحة وتطبيقها في الحياة اليومية، وكذا تقديم القصص القرآني بطرق جذابة ومشوقة للأبناء، مما يساهم في تعميق الفهم والمعرفة الدينية لديهم.

كما يمكن الاستفادة من المحتوى التعليمي عبر الإنترنت، من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، ومتابعة البرامج الإسلامية التي تناسب الأطفال والشباب، بالإضافة إلى المشاركة في المنتديات والمجموعات النقاشية التي تهتم بالقضايا العربية والتعليمية والإسلامية من أجل تنمية .مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال والشباب، بالشكل الذي يعود بالنفع على تحصيلهم العلمي في مختلف المواد الدراسية.

ويضاف لما سبق أهمية تطوير المهارات الرقمية لدى الأبناء، من خلال تعليمهم استخدام الحاسوب والإنترنت بطريقة آمنة ومسؤولة، وتشجيعهم على البحث عن المعلومات الدينية من مصادر موثوقة وحمايتهم من المحتوى الضار والخطير.

وبالرغم من وجود الكثير من الإيجابات للتقنيات الحديثة، بيد أن هناك بعض السلبيات التي تؤثر على تربية الأبناء من خلال استخدام التقنيات الحديثة والتي منها التأثير السلبي على الصحة العقلية والجسدية، والذي يتمثل في الإجهاد البصري، وآلام الرقبة والظهر، والأرق، بالإضافة

إلى زيادة مستويات التوتر والقلق والاكتئاب بين الأبناء (حواس، ٢٠٢١، ٨٩٥- ٨٩٦)، هذا بالإضافة إلى أضرارها وتأثيراتها على الصحة والسلوك العام للأبناء.

ومن هنا يأتي دور الوالدين في التربية، موضحين لأبنائهم رؤية الإسلام في الاهتمام بالصحة العامة، مؤكدين لهم أن الإسلام أولى العناية بصحة الأجسام وجمالها ونضرتها، واعتبرها من صميم رسالته، ولن يكون الشخص راجحاً في ميزان الإسلام محترم الجانب إلا إذ تعهد جسمه بالرعاية والاهتمام، وكان في مطعمه ومشربه وهيئته الخاصة بعيداً عن الأدران المكدرة والأحوال المنفرة، وليست صحة الجسد وطهارته صلاحاً مادياً فقط، بل إن أثرها عميق في تزكية النفس وتمكين الإنسان من النهوض بأعباء الحياة، وما أحوج أعباء الحياة إلى الجسم الجلِد والبدن القوي الصبور.

وحتى ينشأ الشاب المسلم نشأة إسلامية سليمة أوجب الإسلام العناية به ليكون الإنسان القوي الذي يقول فيه رسول الله {r}"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" (مسلم، ١٩٩٨، ١٠٦٩)، فالقوة هنا تشمل الجانبين: الروحي والجسمي (علي، ٢٠٠٢، ٣١٥)، ولذا فقد حض الدين الإسلامي على العناية بالإنسان والاهتمام به من مختلف الوجوه، لأن التربية الإسلامية تعني بتأديب النفس والروح والعقل والجسم دون أن تضحي بأي نوع منها على حساب الآخر.

ونوه القرآن الكريم على القوة البدنية وأهميتها، وأنها مع الإيمان بالله تعالى أساس في الوظائف القيادية والعامة، وهذه القوة البدنية متوفرة غالبا عند الشباب، قال تعالى: في قصة طالوت واعتراض قومه على جعله قائداً عليهم، قال تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ {البقرة آية: ٢٤٧}، فرد عليهم الله سبحانه وتعالى أن الرجال يقاسون بالحكمة وبمواهبهم وقوتهم العلمية والبدنية، وأن الله فضله عليهم بالعلم والجسم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ {البقرة آية: ٢٤٧}، وإذا تم الرجوع إلى سيرة الرسول {r} يتضح أنه كان دائما يلتف حوله الشباب الذين وهبوا أنفسهم لله ولنصرة دينه وإعلاء كلمة الحق، وهداية الناس إلى طريق الله المستقيم، وكانوا مشاعل النور التي أضاء بها الرسول {r} الظلمة (درويش، ١٩٩٨، ١٠- ١٨).

وبناءً على هذا ينبغي أن تعمل الأسرة على تربية أبناءها على الاهتمام بالصحة الجسدية، وذلك من خلا تبني عادات غذائية صحية، مثل الحرص على تناول الأطعمة الصحية والمتوازنة، والتي تساعدهم على بناء جسم قوي ومقاوم للأمراض، وكذا الحصول على قسط كاف من النوم، وذلك من أجل قدرتهم على التعلم والتركيز، بالإضافة إلى توعيتهم بمخاطر الإدمان على التكنولوجيا، و شرح الآثار السلبية للاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة على الصحة الجسدية والنفسية

حيث يؤدي الاستخدام المفرط للتقيات الحديثة إلى إدمان استخدامها، مما قد يؤثر على التركيز والتحصيل الأكاديمي للأبناء، فالاستخدام المفرط للهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، يمكن أن يؤدي إلى الإدمان، مما يؤثر بالسلب على حياتهم العلمية والدراسية.

فالتشتت الناتج عن الإشعارات المستمرة والاعتماد على الإنترنت للحصول على المعلومات يمكن أن يقلل من القدرة على التفكير النقدي وتطوير المهارات الفكرية والعقلية لدى الأبناء؛ لذا من الضروري على الوالدين مراعاة التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة التي تحفز التفكير والتأمل والإبداع، كتخصيص وقت لمشاركة العائلة في المناقشات العائلية، والمشاركة كذلك في الأنشطة التي تتطلب التعاون داخل الأسرة وخارجها، وتوجيه الأبناء نحو القراءة، وحل الألغاز.

لذا؛ يعد من الضروري ترسيخ العادات التي تتفق مع القيم الإسلامية التي تضمن ضعف تأثير التقنيات الحديثة على تركيز الأبناء أكاديميا ودراسيا، خاصة وأن الدراسات التي أجريت في مجال الكشف عن العلاقة بين التمسك بالقيم وبين التفوق الدراسي أظهرت أن الطلاب المتفوقين تحصيلياً يتميزون بالتمسك بالقيم الدينية والاقتصادية عن الطلاب غير المتفوقين (خليفة، ١٩٩٢، ٨٠).

وقد ذكر ابن مسكويه عناية الإسلام بالأبناء وحرصه على تعويدهم الأفعال المرضية وإعداد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل وبلوغ السعادة، بالفكر الصحيح والقياس المستقيم، وحث الوالدين عند تربية أبنائهم على استخدام ضروب السياسات المجدية، ويرى أن الأبناء إذا تعودوا على ذلك واستمروا عليه أمكن حينئذ أن يعلموا براهين ما أخذوه تقليداً(ابن مسكوية، ١٩٨٥، ٤٥).

ولتقليل التأثير السلبي للتكنولوجيا على صحة الأبناء، من الضروري على الآباء، تحديد وقت محدد لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، وأخذ فترات راحة منتظمة، بالإضافة إلى ممارسة التمارين الرياضية، والحفاظ على التوازن الصحي بين التفاعلات الافتراضية والتواصل الشخصي المباشر.

وبالرغم من أن التكنولوجيا الحديثة تسهل التواصل الفوري، إلا أنها قد تسهم في العزلة الاجتماعية، فالاعتماد على التفاعلات الافتراضية بدلاً من العلاقات الشخصية المباشرة يمكن أن يؤدي بالأبناء إلى الانطواء و الابتعاد التدريجي عن الارتباط الروحي بالعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ومن ثم العائلة والأقارب، لتصل إلى فقدان التفاعل الاجتماعي بين الأبناء وأصدقائهم. (جربوعة، ٢٠٢٢، ٧٦٦)

ومع كثرة استخدام التقنيات الحديثة، تزداد المخاطر المتعلقة بالأمان والخصوصية حيث يمكن للمخترقين الوصول إلى المعلومات الشخصية بسهولة أكبر، مما يعرض الأفراد لخطر الاحتيال والسرقة، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون هناك انتهاكات للخصوصية من خلال جمع البيانات غير المصرح به من قبل الشركات (الجندي، ٢٠١٨، ٤٧٢- ٧٧٣).

وأخيرا فإن التقنيات الحديثة تقدم أحيانا محتوى قد يتعارض مع قيم الإسلام ومبادئه، وهنا يتجلى دور الوالدين في التربية، من خلال مراقبة الأبناء دوما، وتوعيتهم لمخاطر المحتوى غير اللائق، ويتحلى هنا دور الوالدين كقدوة على أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم في استخدام هذه التقنيات، مرسخين في نفوسهم القيم الإسلامية التي تحصنهم دوما من هذه المخاطر وبممارسة هذه القيم، يمكن للأهل الاستفادة من الآثار الإيجابية للتقنيات وتقليل آثارها السلبية.

المحور الثالث: أسس تربية الأبناء على استخدام التقنيات الحديثة وفق التصور الإسلامي:

تستمد أسس التربية المعرفية والوجدانية والسلوكية جذورها من القيم الإسلامية، فالمعرفة التي تسعى الأسرة دائما إلى غرسها في نفوس الأبناء تساهم في بناء المجتمع، حيث تعد القيم الإسلامية البوصلة التي توجه عملية التربية بأكملها، وتتكامل هذه الأسس لتشكل منظومة تسعى إلى بناء فرد متكامل وتشكل المعرفة والقيم الإسلامية ركيزة أساسية في التربية، وتنمي القيم الإسلامية الجانب الوجداني والأخلاقي، وتوجه السلوك نحو الكمال الإنساني لكي تساهم هذه الأسس مجتمعة في تربية أجيال مؤمنة بقيمها، متسلحة بالعلم، قادرة على مواجهة تحديات الحياة.

ولكي تحظى الأسرة المسلمة بممارسة أبنائها للتقنيات الحديثة الممارسة المثلى وتقليل الأضرار الناجمة عن استخدامها، فمن الضروري على المربين عند تربية أبنائهم ترسيخ القيم

الإسلامية في نفوسهم وتربيتهم على ممارسة هذه القيم في كل المواقف الحياتية، حتى تكون حصنا واقيا لهم من التأثيرات السلبية لاستخدام التقنيات الحديثة داخل وخارج الأسرة.

وتُعنى هذه التربية بالدرجة الأولى بتعديل السلوك لأنه لا فائدة لو اقتصرت على مجرد الحصول على معارف ومعلومات جديدة دون ممارسة هذا السلوك على أرض الواقع (علي، ١٩٨٨، ١٨٥).

ولما كانت التربية تجسد كل ما تؤمن به الأمة من قيم تتسق وعقيدتها أصبح من الطبيعي أن تتجسد في التربية روح الأمة، ومن هنا فإن الفصل بين التربية والدين، وبين التربية والأخلاق إذا صلح كمنهج في الغرب فإنه لا يصلح في بيئة الفكر العربي الإسلامي الذي يتخذ من الدين والأخلاق مقومات أساسية، فالعلاقة وثيقة بين التربية والأخلاق، ما دامت التربية تعنى بتحسين السلوك الإنساني وتوجيهه نحو التوافق مع القيم السائدة في المجتمع (الغنام، ٢٠١١، ٥١٣).

ولهذا، فلا يمكن للتربية أن تؤدي عملها بمعزل عن القيم، لأن التربية بالأساس عملية قيمية، وغرس القيم هو أحد أدوارها الرئيسة، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، والعملية التربوية السليمة لابد أن توجهها قيم أساسية ترتبط بما يجب أن يتجه إليه النمو الإنساني الذي تعمل التربية على توجيهه وتعزيزه بين أفراد المجتمع (عبدالله، ٢٠١٨، ٤).

إذن فللقيم أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، "لأنه لا يستطيع الإنسان أن يعيش في مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردي والاجتماعي، بل وتحكم سلوكه إزاء الكائنات جميعاً" (زقزوق، ٢٠٠٤، ٥٦)، فالإنسان بلا قيم توجهه، كسفينة بلا شراع في بحر الحياة الصاخب، والمجتمع الملتزم بالقيم هو مجتمع راقٍ يسوده الاحترام، والطمأنينة، ويشعر أفراده بالأمان والأمن.

حيث تمثل القيم جوهر تربية الإنسان، وتعد الدعامة الأساسية التي تحدد إمكانات تفاعله، كما أنها مكمن قوة وشدة السلوك السوي، وهي التي تشكل الإطار العام للمجتمع، وتعد معياراً مهماً للتحكم في تصرفاته، لذا تعد صمام أمان المجتمع التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بربه وأسرته ومجتمعه (عبدالقادر، ٢٠١٨، ٦٢).

ومع التفجر المعرفي والتكنولوجي والتغيرات في جميع مجالات الحياة، أصبحت القيم التي يؤمن بها الفرد مهددة من حيث تركها والتنازل عنها واستبدالها بقيم لا ترتبط بمعتقداته، وأصبح الأبناء في المجتمع العربي المسلم يتأثرون بكل ما تنتجه المدنية الحديثة بسبب التطورات السريعة في جميع مجالات الحياة، مما يتطلب العمل الدؤوب للمحافظة على قيم الأبناء وترسيخها (كيلاني، ٢٠٠٢، ٣٥٠).

لذا يأتي دور الآباء في توعية الأبناء على إن رسالة الاستخلاف في الأرض لن تتم على وجهها الأكمل إلا في ضوء قيم سامية تحاول الأسرة أن تربي الناشئة على تمثلها وتجسدها فيهم ويتمثلونها، وذلك حتى تصبح ضمن نسيج شخصياتهم منذ نعومة أظفارهم، ومن ثم يضمن أنهم سيعملون بها على أساس من هديها حين يشبون عن الطوق، وهم بدورهم، وبعد أن تختلط تلك القيم وتمتزج بشخصياتهم (مرسي، ٢٠٠، ١١٢)، سيدركون حينها كيفية التعامل مع كل ما يتنافي مع تلك القيم.

حيث تتميز منظومة القيم المشتقة من مصادر الإسلام بتأثيرها البيّن في شخصية الفرد، وهي تنطلق في إصلاح الفرد من داخل النفس الإنسانية، فقد جاء الإسلام بمنهج فريد في ترسيخ قيمة (الإيجابية) لبناء الشخصية الإنسانية (عبدالله، ٢٠١٨، ٦٦).

وتأتي أهمية إرساء القيم الدينية في نفوس الأبناء كأحد القيم الرئيسة التي ينبغي ترسيخها وتجسيدها في نفوسهم من أجل تحصينهم من أي إنحراف أو انزلاق أخلاقي أو تأثير سلبي للأفكار

المنحرفة، وتمكينهم عموما من مواجهة تحديات الحياة بثبات وقوة، وإدراك التأثيرات السلبية للتطور التكنولوجي المتسارع.

لذا اهتمت التربية الإسلامية بإرساء أسس ومبادئ التربية الدينية السليمة لدى الناشئة، وذلك لأن (من شبّ على شيء شاب عليه)، ولأنه إذا انقضت هذه المرحلة من حياة الإنسان دون أن يمتلك الأساس الديني والعقائدي القويم يصعب عليه بعد ذلك بناء هذا الأساس لأن السلوك الذميم الناتج عن عدم رسوخ العقيدة السليمة يكون قد تمكن من نفسه وغلب عليه، وقد عبر النبي {r} عن فضل عبادة الشباب على عبادة الشيوخ بقوله: "فضل الشاب العابد الذي تعبد في شبابه على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه، قال: يقول الله: للشاب المؤمن بقدري، الراضي بكتابي القانع برزقي، التارك شهوته من أجلي، أنت عندي كبعض ملائكتي، وللشاب التارك لحرمات الله العامل بطاعة الله كل أجر سبعين صديقا، وفضل الشاب المتعبد على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر النبيين "(ابن شاهين، ٢٠٠٤، ص ٧٨)، وفي ذلك ترغيب لوضع الأساس الديني القويم وترسيخ العقيدة السليمة وممارسة ما ينتج عن ذلك من سلوكيات خلقية فضلى. (عبدالله، ٢٠١٨، ١٣٣).

والتربية الدينية هي خير ما يساعد على تكوين الخلق القويم لدى الناشئة، وهي تتضمن التربية الخلقية بأوسع معانيها، فالأخلاق المستمدة من الدين تنظم سلوك الفرد والجماعة، وتنمي الضمير الفردي والضمير الاجتماعي (زيدان، ١٩٩٢، ٣٣- ٤١)، لذا فقد عنيت التربية الإسلامية بتربية الضمير الصافي أو القلب السليم كنور يهدي الإنسان في مسالك الحياة ويملأ النفس يقينًا واطمئنانًا ورضا، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ {الشعراء آية: ٨٨ – ٨٩}، وقال رسول الله {r} " لا وإن في الجسد مضغة: إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب. "(البخاري، ٢٠٠٢، ٢٠)، لذا يحتاج الأبناء دائماً إلى التوجيه والإرشاد، والاهتمام بالنصح والموعظة الحسنة، حتى يستقيموا على الطريق الصحيح ويصبحوا أفراداً صالحين قادرين على اتخاذ القرارات الصائبة في حياتهم، ويصبحوا كذلك قدوات حسنة لأقرانهم.

لقد اهتمت التربية الإسلامية بأفراد المجتمع، ووضعت نصب أعينها الارتقاء بهم، وعملت على وضع الأسس والمعايير التي يجب أن تحكم العلاقات بين مكونات المجتمع، بحيث تستند هذه العلاقات إلى مرتكزات روحية معنوية تنبثق عنها الفضائل الاجتماعية والإنسانية(العبيكي، ٢٠١٣، ٣٢٢)، وكان أول هذه المكونات الأسرة، وكانت عناية التربية الإسلامية بها أن وضعت لها مجموعة من القيم تحفظ استقرارها، وتؤكد تماسكها، تجلت في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ {الروم آية: ٢١}، وقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝٢٣ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ {الإسراء آية: ٢٣-٢٤}، وفي قوله {r}: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها."(البخاري، ٢٠٠٢، ٥)، وهكذا تكون قيم

المودة والرحمة والبر والإحسان إلى الوالدين والمسئولية أولى خطوات الحفاظ على التماسك الأسري ومن ثم التماسك المجتمعي.

لقد أولى الإسلام الاهتمام برعاية الأبناء عناية كبيرة، وتنشئتهم على الدين والخلق القويم والسلوك الرشيد، والاهتمام بالجانب الخلقي والديني والتمسك بمبادئ الإسلام، حيث وجه الرسول {r} الشباب إلى التمسك بالتشريعات الإسلامية، وأن نصيب المسلم منها يكون في ظل الرحمن يوم القيامة(صالح، ١٩٨٥، ٥٩)، استناداً لحديث رسول الله {r}: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، منهم شاب نشأ في عبادة الله" (مسلم، ١٩٩٨، ٣٩٧)، أي الشاب الذي نعم بالرعاية الروحية والأخلاقية في أحسن صورها فكانت نشأته في عبادة الله.

وتعد الأسرة الأسرة هي الوعاء التربوي الأول الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلًا فرديًا واجتماعيًا، وهي بهذا تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، فالتنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل أسرته، وعن طريقها يكتسب اللغة والعادات والقيم والاتجاهات وطريقة الحكم على الأشياء وأساليب إشباع حاجاته الأساسية، وهذا يعني أن الأسرة هي التي تضع البصمات الأولى على شخصية الطفل، وهي بذلك تعمل على تحديد قيمه واتجاهاته الاجتماعية والخلقية والنفسية، مما يستلزم من الوالدين القيام بدور القدوة الحسنة لأبنائهم، حتى ينجحوا في إكسابهم هذه القيم والاتجاهات المرغوبة بصورة سليمة وسريعة دون تكلف (السيد، علي، ٢٠١١، ٣٥- ٣٦).

ويجب التنويه على أن مسئولية الأسرة تجاه تربية أبنائها هي مسئولية متكاملة، ذلك أن تنمية القيم لا تأتي وحدها، بل في إطار إشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والخلقية والجمالية والنفسية والروحية والاجتماعية، ومعلوم أن القيم تتخلل جميع هذه الحاجات، وتعني العناية بهذه الحاجات وإشباعها الاهتمام الشامل بتنمية هذه الجوانب على أساس قيمي (أبو العينين، ١٩٨٠، ١٦٠)، وتسوق السنة النبوية مثالًا على إشباع حاجات الطفل الجسمية على أساس قيمي فيما رواه عمر بن أبي سلمة أنه قال: "كنت غلاما في حجر رسول الله {r}، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله {r}: «يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك» فما زالت تلك طعمتي بعد."(البخاري، ٢٠٠٢، ٦٨)، فقد أرسى النبي {r} في نفس عمر بن أبي سلمة، والذي كان غلامًا صغيرًا حينها، قيمًا تتعلق بالطعام في إطار إشباع حاجاته الجسمية والفسيولوجية، مُستخدمًا بذلك وسائل النصح والتوجيه والإرشاد، وفي جو من المودة والمحبة والحنو، وكانت نتيجة ذلك رسوخ هذه القيم في نفسه رسوخًا عبر عنه بقوله: "فما زالت تلك طعمتي بعد".

ويعد إكساب القيم للأبناء من أهم الأدوار التي تقوم بها الأسرة المسلمة، فالابن الذي يشب في بيئة دينية متمسكة بتعاليم الإسلام ومبادئه سوف يتشرب هذه التعاليم والمبادئ، والتي تنعكس في سلوكه وتترجم في شئون حياته (الأنصاري، ٢٠١٥، ٢٩٩)، ولذا فقد راعى الإسلام بناء الأسرة على المعاني الإنسانية المتبادلة، داخل الحياة الزوجية، بدءًا وحياة ونهاية، وكذا راعى كيفية تربية الأبناء على أداء واجب الأبوة والأمومة، لما يربط هؤلاء جميعهم بوشائج البر والرحمة (الغنام، ١٩٩٨، ٣٠١). ومما سبق يتضح دور الأسرة في ترسيخ القيم الإسلامية وممارستها لدى الأبناء.

فالمنهج الإسلامي يعلم الأبوين الأسس الاجتماعية والنفسية للتربية بما ينطوي على ذلك من قيم مشبعة من هذا التصور (كالمسئولية، والإيجابية، والصدق، والعناية والتوجيه، والرفق في التربية، والعدل بين الأبناء، وغيرها) والتي تضمن للأبناء السلامة من الانحرافات والصراعات والغزو الفكري، ويلزمهما أيضًا ببث الأفكار والقيم والمثل والآداب التي عن طريقها يتعرف الأبناء على خالقهم ووظيفتهم في الكون والحياة ويصيرون قوة تخدم أسرهم ومجتمعهم (الغنام، ١٩٩٨، ٣٢٢).

وقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى الكيفية التي تتمكن بها الأسرة من ترسيخ القيم في نفوس الناشئة، وضرورة أن يتم ذلك في جو من الأبوة الحانية والأمومة الرحيمة بعيدًا عن الزجر والعنف، فقال: "ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو الخدم سطا به القهر، وضيَّق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحُمِلَ على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفًا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقًا، وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن، وهي الحَمِيَّة والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالاً على غيره في ذلك، بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل، فانقبضت عن غايتها ومدى إنسانيتها، فارتكس وعاد في أسفل السافلين" (ابن خلدون، ٢٠٠٤، ٣٥٦).

ويمثل ترسيخ الأسس المعرفية لدى الأبناء اللبنة الأولى لبناء شخصياتهم في عالم تسوده التكنولوجيا، حيث يمنح غرس القيم والمعارف الأساسية في عقول الأطفال منذ الصغر القدرة على التأمل والتدبر والتفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، مما يساهم في تنمية شخصياتهم المتوازنة ويزودهم بالأدوات اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة بكفاءة وحرص، فالأطفال الذين يتمتعون بأساس معرفي قوي يكونون أكثر استعدادًا للتعلم المستمر والتطور الذاتي، مما يجعلهم مبدعين، قادرين على إحداث تغيير إيجابي في مجتمعهم.

ويعد ترسيخ القيم العقائدية حجر الأساس في بناء شخصية الطفل المعرفية، فهي توجه سلوكه وتحدد معاييره الأخلاقية ويكون دور الأب محورياً في هذا الصدد، فهو القدوة الأولى لابنه، وعليه أن يسعى جاهداً ليكون نموذجاً يحتذى به في تطبيق هذه القيم في حياته اليومية.

إن الأب المسلم الذي يعي دور الصلاة في التأكيد على النمو الديني القويم للمراهق وأهميتها في الالتزام الديني والخلقي والتحلي بآداب الإسلام، عليه أن يشرح لابنه –بشيء من التوسع- أهمية الصلاة في المسجد والحرص على أدائها وفضل ذلك في زيادة الأجر والثواب، وأن المحافظة على أدائها ستُزيد لدية قيم الإيمان والخشوع والخضوع لله عز وجل، (منور، ١٩٩٨م، ٦٤)؛ ومن ثم ينمو الابن نمواً دينياً وخلقياً سليماً ويأمن عليه أباه من مخاوف التقنيات الحديثة وآثارها.

وعلى الأب المخلص المؤمن بعظم دوره توجيه أبناءه التوجيه الأمثل نحو النمو الخلقي والديني السليم ضارباً حولهم سوراً قوياً يحميهم بعد الله سبحانه وتعالى من الانزلاق في تيارات قد تجر عليهم الويلات، يعلمهم "أن الصورة الحقيقة للإيمان هي التي تجمع بين العقيدة المستقرة في القلب والسلوك الأخلاقي المصاحب لها في الواقع المشهود للدرجة التي تبرز السلوك الأخلاقي إبرازاً واضحاً، وتعطي الإنسان ذلك الإيحاء القوي بأن الإيمان الذي كثيراً ما يقتصر على اعتباره عقيدة فحسب، هو في الحقيقة سلوك واقعي، إذ لا يوجد في الإسلام عمل واحد، يمكن أن يخرج عن دائرة الأخلاق، حتى العبادات التي يحسبها بعض المسلمين أن مجرد أدائها الشكلي هو الإسلام، لها آثارها التربوية والأخلاقية، فالصلاة لها أخلاق هي الخشوع، والكلام له أخلاق هي الإعراض عن اللغو، والجنس له أخلاق هي الالتزام بحدود الله وحرماته، والتعامل مع الآخرين له أخلاق هي الوفاء بالأمانة ورعاية العهد، والإنفاق له أخلاق هي التوسط بين التقتير والإسراف، والحياة الجماعية لها أخلاق هي أن يكون الأمر شورى بين الناس"(الغنام، ٢٠١١، ٥٣٥- ٥٣٦)، وإذا ما تحقق ذلك في نفوس الأبناء فإن أولياء الأمور ينعمون بطمأنينة نفسية ويأمنون على أبنائهم من المخاوف التي ربما تحدث لبعض الآبناء الأخرين جراء تعاملهم مع التقنيات الحديثة .

ومن أوجه البناء المعرفي لدى الأبناء، تربيتهم على إعمال العقل في جميع مناحي الحياة حيث وجه القرآن الكريم العقل البشري إلى أهمية النظر والتفكر والتدبر في الكون، وتأمل مدى دقته وتناسق أجزائه، حتى "جعل الإسلام النظر في ملكوت الله والتفكر فيه قيمة يدعو إلى الحرص عليها مما يترتب فيه من إعلاء قيم الفكر, وكشف أسرار الله في الأرض والسماء " (نصر، ١٩٩٣، ٢١٤- ٢١٥)، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾. { آل عمران آية:١٩٠}، حيث ربط القرآن الكريم بين استخدام العقل باعتباره أداة للمعرفة وبين التفكير والوصول إلى الفهم الصحيح، ومن ثم الاستنتاج السليم في كل مجالات الحياة، وكل المتغيرات التي تحيط بالكائن البشري في العالم المحيط به.(الشريف، ١٩٩٠، ٢١٢). وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ { الأعراف آية: ١٨٥}، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ { ق آية: ٦}، وتوجيه العقل البشري إلى النظر والتفكر في خلق الله للثمار والطعام الذي يبقي الإنسان على قيد الحياة، قال تعالى :﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ {الأنعام آية:٩٩}، وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ {عبس آية:٢٤}، وتفكر وتدبر الإنسان في خلقه في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ {الطارق آية: ٥}. هذا وبدون التفكر والتأمل والتدبر تتحول نفس المسلم إلى نسيج هش، ويغيب عن قلب المسلم حقيقة العبودية لله تعالى، وروي عن رسول الله {r}: أنه قال "تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله" (البيهقي، ٢٠٠٣، ١٣٦)، لذا من الضروري تربية الأبناء على إعمال عقولهم عند استخدام التقنيات الحديثة، والاهتمام بما ينفع وينمي المهارات العقلية والمعرفية، والابتعاد عما يؤثر ويضر ويضعف استخدام هذه المهارات.

ويعتمد بناء الفكر لدى الأبناء بناءً سليماً، على تعليمهم مقدمات العلوم الصحيحة، وأساليب التفكير العلمي، وتوجيههم إلى التدبر والتأمل والإبداع، فإن هذا من شأنه أن ينشئ عقلاً مبدعاً ونظراً ثاقباً ودراية فاحصة، فالعقل يتكون حسب ما يتربى عليه، ومن خلال طرائق التربية والتعليم المتنوعة ينبغي النهوض بعقل الأبناء وتهيئة الفرص والإمكانات التي تمرن عقلهم على التفكير والإبداع والتأمل والعناية بأسئلتهم وملاحظاتهم والإجابة عليها بمعلومات صحيحة تتناسب وقدراتهم العقلية وتشجيعهم على جمع المعلومات والتنقيب عنها بدقة وأمانة، ولفت عقلهم إلى التفكير في الحوادث التي تشد انتباههم في الطبيعة، وكل ذلك قائم على الدليل النقلي والبرهان العقلي ليتعودوا بناء أفكارهم عليها، ومن هنا يمكن أن تؤسس الأسرة إنساناً صالحاً في البناء العقلي والعلمي والحضاري، قادراً على العطاء الفكري والإسهام العلمي (القرشي، ٢٠٠٧، ١٨).

وتشكل القراءة حجر الزاوية لتنمية القيم العقلية والفكرية لدى الفرد، فمن خلال القراءة، يكتسب الفرد نظرة ثاقبة للثقافات المتنوعة، ويكشف كذلك عن وجهات نظر مختلفة، مما يعزز المهارات التحليلية والتقييمية لديه، وبالتالي فإن القراءة تتجاوز مجرد النشاط الترفيهي؛ إلى الاستثمار الاستراتيجي في المستقبل.

لذا يعد حب القراءة من المتع الرئيسة في الحياة، إذ كيف تكون الحياة دون متعة الإثارة في قراءة قصة شيقة، أو كتاب ممتع، حيث تعمل القراءة على إكساب القارئ الحس اللغوي، فتجد من يداوم على القراءة يتحدث بشكل أفضل ويكتب بشكل أفضل، ويغدو سلوكه أفضل، وكذا تعمل القراءة على توسيع الحصيلة المعرفية لدى التلاميذ مما يجعل تعلمهم أيسر (ليونهاردت، ٢٠١٢، ١١-١٢)، فمن خلال الغوص في عالم الكتب، يتوسع مدارك الأبناء، وتنمو لديهم القدرة على التفكير النقدي والإبداع، مما يهيئهم لمواجهة تحديات العصر الرقمي بثقة، وبالتالي، فإن القراءة لا تقتصر

على تزويد الأبناء بالمعلومات والمعرفة، بل تعد بمثابة درع يحميهم من سلبيات العصر الرقمي، فهي توسع مداركهم وتنمي تفكيرهم النقدي، مما يهيئهم لاتخاذ القرارات الصائبة عند استخدام التقنيات الحديثة.

ويمكن من خلال ممارسة التقنيات الحديثة غرس قيمة الاجتهاد في طلب العلم، بحيث يكون كل التوجيه في استخدام هذه التقنيات هو للتعلم والاستزادة من العلم والمعرفة، كتعلم اللغات كاللغة العربية والإنجليزية وغيرهما، والتطور الذاتي والتقني كتعلم البرمجة، فاستخدام التقنيات الحديثة في طلب المعرفة والمعرفة يعد من الإيجابات التي توفرها هذه التقنيات للأبناء.

فتربية الأبناء على طلب العلم بمختلف طرقه يعد من الأهمية بمكان، فلا يمكن لأي أمة في العالم أن تتقدم بدون قواعد راسخة في العلم وبدون ثبوت أقدامها على أرض صلبة من العلوم، فإن كانت الأمة قوية في علومها وأبحاثها فإنها حتماً ستنمو وتسبق الأمم وترسو سفنها في المقدمة، فالإنسان يلتمس العون من العلم في كل أمر، ولا وجود في المستقبل إلا للعلم، ولكل من يناصر العلم (بيروتي، ١٩٩٩، ٩-١٥).

ومن هنا يتضح أهمية دور الأسرة في توجيه الأبناء إلى أهمية قيمة العلم والتزود من المعارف والمعلومات، فإن ذلك يرسخ لديهم حب المعرفة وطلب العلم؛ مصداقا لقوله {r}: "ما من رجل يسلك طريقًا يطلب فيه علمًا إلا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة" (أبو داود، ١٩٩٤، ١٨٠).

كما يعد مبدأ التيسير والتدرج في طلب العلم من المبادئ المهمة التي تساعد على تنمية معارف الأبناء ، ولقد اختطّ لنا الرسول {r}وهو قدوة المربين هذا المبدأ التربوي الإسلامي، وقد أراد بذلك من كل معلم ومربّ ألا يعنت طلابه، ولا يبكتهم، ولا يكثر عليهم اللوم والتوبيخ والعنف في الكلام، والقسوة في المعاملة، ولو غضب المربي، بل أمره أن يسكت في حالة الغضب، ومن مظاهر وأساليب هذا المبدأ البدء باليسير على الأبناء، والتأني في إعطاء جرعات خفيفة من المعلومات وخصوصا وهم في سن مبكرة، ومزج المعلومات والمعارف بحديث عادي أو فكاهة (النحلاوي، ١٩٨٦، ٧٤).

وتشكل التربية الوجدانية في الإسلام ركيزة أساسية في بناء شخصية الطفل المتكاملة فهي لا تقتصر على الجانب العقلي والمعرفي فحسب، بل تمتد لتشمل العواطف والمشاعر، وفي ظل التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الرقمي، يتحمل الآباء مسؤولية كبيرة في حماية أبنائهم من الآثار السلبية للتقنيات الحديثة، ولتحقيق ذلك فمن الضروري غرس القيم الإسلامية في نفوسهم وتوجيه استخدامهم للتكنولوجيا نحو الأهداف الإيجابية، مثل التعلم والتواصل الإيجابي، حيث يؤكد الإسلام على أهمية غرس القيم النبيلة في نفوس الأبناء، كالحب والرحمة والتسامح، وذلك من خلال تعزيز الروابط الأسرية والاجتماعية.

ولقد كان السبق التربوي، للمعلم الأول سيد المرسلين {r} فيما يخص هذه القضية، حيث كانت تربطه بأصحابه المتعلمين علاقة قائمة على المحبة والاحترام والتسامح والرحمة، ولقد امتدح الله سبحانه وتعالى سمة الرحمة في رسوله الكريم {r}، حيث قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ {آل عمران، آية ١٥٩}، وانطلاقًا من الآية الكريمة فإنه من الضروري على الوالدين معاملة أبنائهم بمحبة ورحمة وشفقة ومودة، وأن يقابلوا أبنائهم بطلاقة الوجه، وأن يحسنوا التودد إليهم، وأن يظهروا لهم شفقتهم عليهم، وأن يهذبوا أخلاقهم باللين

والعطف، وأن يصبروا على خطأهم مع ضرورة الإستماع إليهم (مطاوع، ٢٠١٨، ١٤٥)، فإظهار الود والتسامح هو السبيل الأمثل لتكوين علاقة قوية ومتينة معهم، ولتشجيعهم على تطوير شخصياتهم بشكل إيجابي وإذا تحقق ذلك داخل الأسرة سيكون ذا أثر بالغ في تربية الجانب النفسي لدى الأبناء.

حيث تؤثر القيم التي يتبناها الفرد في عملية الاتزان والتوافق النفسي والاستقرار الانفعالي، فالفرد الذي يتبنى قيماً مثل المساواة، وسعة الأفق، والتسامح، والعفو، وقبول الرأي الآخر، والصبر، والحب، يكون أكثر تقبلاً للإرشاد والتوجيه، وأكثر تكيفاً وثباتاً نفسياً، ويمتلك من الصبر والهدوء ما يؤهله في التعامل مع الآخرين ، ومن ثم يحرص على التوافق الاجتماعي والمدرسي، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي(خليفة، ١٩٩٢، ١٧٤).

ويساعد الحب والإقناع ومحاولة التفهم للأبوين والمعلمين على كسب الأبناء وتنمية الاستقرار الانفعالي لديهم، بينما يعمل الضغط والتوبيخ على المباعدة بين الأبوين والأبناء، مما يجعل تأثير توجيهاتهما ضعيفاً.

ويربي الإسلام الإنسان حول محور رئيس يدور في فلكه فيحقق اتساقه وقوته بمدى قربه منه ودورانه في فلكه وهو حب الله، فحب الله يغذي النفوس بالمودة والرحمة والإيثار، ويضع الأساس القوي لتنمية المشاركة الوجدانية بين المسلمين، ويهتم الإسلام كذلك بأن تحرص الأسرة على تنقية وجدان الابن المسلم من الأوهام ومثبطات العزائم، فالمسلم الحق لا يعرف التشاؤم، ولا تثنيه عن طريقه الأوهام لأنه مرتبط الوجدان بالله، فلا يسلم نفسه لهواجس النفس(علي، ٢٠١٠، ٢٤٥)، وكل هذا يؤسس ويرسخ للنمو الانفعالي السليم.

حيث كانت عناية الرسول {ﷺ} بالأبناء ما كان يعاملهم به من التقدير لحقوقهم والاعتراف بمكانتهم، ويدل على ذلك ما يرويه سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله {ﷺ} أُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام: " أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام: لا والله ! لا أوثر بنصيبي منك أحداً، قال: فَتَلَّهُ رسول الله {ﷺ} في يده , أي أعطاه إياه"(مسلم، ١٩٩٨، ٨٤٠)، فلم يحتقر الرسول {ﷺ} الغلام لصغر سنه بل اعترف له بحقه الذي شرعه له الإسلام لأنه عن يمين الرسول. وهذا ما يضمن النمو الانفعالي القويم.

أضف إلى ذلك حسن معاملة الرسول {ﷺ} للشباب بالسرور وطلاقة الوجه، كما يروي ذلك الشاب جرير بن عبدالله {ﷺ} قال: "ما حجبني النبي منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي"(البخاري، ٢٠٢، ٧٢٦)، ومن هنا يؤسس للنمو الانفعالي على وجهه الصحيح.

لذا من الضروري تربية الأبناء على أن الرحمة ينبغي أن تكون خلقاً ثابتاً ومتأصلاً في نفوسهم، وشاملاً لكل قيم السلوك الفاضل في التعامل مع البشر ومع كل الكائنات الآخرى في هذا الوجود. ومن هنا كانت الرحمة هي الهدف الأسمى والغاية العظمى للرسالة الإسلامية (زقزوق، ٢٠٠٤،١٥٧).

وباستقراء ما سبق يتضح أن تربية الأبناء لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يتعداه إلى تربية جوانبهم الإنفعالية كذلك، حيث تؤثر كثرة استخدام التقنيات الحديثة على الجانب الانفعالي للأبناء، فكثرة الانفعال والغضب لدى الأبناء يوجههم دائما إلى إحداث المشاكل داخل الأسرة، لذا من الضروري أن يدرك الوالدين أهمية تربية الانفعالات لدى الأبناء وفق التصور الإسلامي, وتوجيه الأبناء إلى معرفة أسبابها وكذلك كيفية التحكم فيها.

حيث عنيت التربية الإسلامية ببيان الوسائل التي من شأنها التخفيف من وطأة هذا الانفعال، وتوجيهه الوجهة المعتدلة، وأولى هذه الوسائل: حسم مادة الغضب بالتحذير منه قبل وقوعه، فقد رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلًا قال للنبي {ﷺ} أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مرارًا، قال: «لا تغضب»(البخاري، ٢٠٠٢، ٢٨)، ويتبين من ذلك القيمة العظيمة لمجاهدة النفس

للتحكم في الغضب، ومن يستطيع أن يملك نفسه عند الغضب يستطيع كذلك أن يملكها في مواجهة شهواتها وأهوائها، إضافةً إلى أن التحكم في الغضب يؤدي إلى حسن العلاقات بين الناس، وانتشار السلام والمحبة والمودة بينهم،(نجاتي، ٢٠٠١، ١٢١)؛ وثانيها: الاستعاذة بالله من الشيطان، فقد جاء في صحيح البخاري أنه اسْتَبَّ رجلان عند النبي {ﷺ}، "فغضب أحدهما، فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير: فقال النبي {ﷺ}: "إني لأعلم كلمة، لو قالها لذهب عنه الذي يجد" فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي {ﷺ}وقال: "تعوذ بالله من الشيطان" (البخاري، ٢٠٠٢، ١٥)، ذلك أن الاستعاذة تقطع على الشيطان طريقه فلا يغري بالاستمرار في انفعال الغضب، وبذلك يتمكن الفرد من تحويل مجال الشعور إلى موضوع آخر؛ وثالثها: إحداث حالة من الاسترخاء للتخلص من حالة التوتر البدني التي تصاحب الغضب (نجاتي،٢٠٠١، ١٢١)، قال {ﷺ}: " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع " (ابن حنبل،٢٠٠١، ٢٧٨)، ورابعها: الوضوء، ومن ذلك قوله {ﷺ}: " إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ" (ابن حنبل، ٢٠٠١، ٥٠٥)، فالوضوء يقوم بوظيفتين علاجيتين الأولى عضوية والثانية نفسية، أما العضوية فلأن الغضب ينشأ عن مظاهر فسيولوجية عضوية دالة على تأثر أجهزة الجسم بالانفعال كاضطراب التنفس وسرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين واحمرار الوجه وانتفاخ الأوداج وارتفاع درجة حرارة الجسم، ويتم إفراز العرق حتى يحافظ على التوازن بين حرارة الجسم وحرارة الجو الخارجي، والوضوء يقوم بإحداث هذا التوازن وإعادة الجسم إلى حالته الطبيعية، كما يقوم بتعويض الجسم عما أفرزه من العرق عن طريق مسام الجلد؛ وأما الوظيفة النفسية فلأن الوضوء يمثل تحولًا من وضع انفعالي حاد إلى شعور مطمئن ومظهر عبادي تسيطر عليه العاطفة الدينية (الزعبلاوي، ١٩٩٤، ٢٩٢-٢٩٣).

لقد رسمت التربية الإسلامية طريقًا واضحًا يقي الأبناء من أسباب الاضطراب والصراع النفسيين يبدأ بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ {البقرة آية: ٢٨٥}،مرورًا بحب الله (عز وجل) ورسوله كما في قوله {ﷺ}: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار"(البخاري،٢٠٠٢، ١٢)، "ومعنى حلاوة الإيمان أن يتحرر المؤمن من الخوف والجبن والجزع، ويتحلى بالصبر والشجاعة والإقدام"(الندوي،١٩٩٧، ٤٤)، ثم تقوى الله وخشيته كصمام أمن من كل ما يغم في كل زمان أو مكان(طنطاوي، ١٩٩٨، ٢٤٣)، قال تعالى: ﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ {الزمر آية: ٦١}، وانتهاءً بعبادة الله (عز وجل) وما تشمله من أداء للفرائض، واتباع لأوامره واجتناب لنواهيه، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ {الحج آية: ٧٧}.

وتأتي قيمة التوبة لترسخ الحالة الانفعالية للإنسان، "فللتوبة آثار من الناحية النفسية والانفعالية، إذ أنها تعمل على وقاية الإنسان من الوقوع في براثن الاضطرابات والقلق النفسي، ومن ثم

فإن لها آثاراً سلوكية تتمثل في كونها أهم الدعائم الخلقية التي يجب على المسلم أن لا يتخلى عنها، وتشتمل على أساليب تربوية وتعليمية فريدة "(العيسى، ١٩٩٩، ٦٤).

لقد جاء الإسلام مراعياً طبيعة الإنسان، وأنها مهيأة لارتكاب الذنب، مما يستدعي وضع العلاج لها، ومن هنا جاءت قيمة التوبة لتعالج وتصحح ما ارتكبه الإنسان من ذنب، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ { النور آية:٣١}، وأن المسلم التائب يحبه الله تعالى، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ {البقرة آية:٢٢٢}، وللتوبة آثر على المجتمع من الناحية الاقتصادية، حيث إنها تعد سبباً في سعة الرزق ورغد العيش في الدنيا، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارًا ۝ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرًا ﴾ { نوح آية:١٠،١١،١٢}.

ومن هنا تتضح أهمية تربية الناشئة على ممارسة قيمة التوبة، كأحد الوسائل لإعادة تقبل الابن لذاته وجدانيا وسلوكيا، وإشعاره بحب الله (عز وجل) وما يستلزمه من طمأنينة وراحة نفسية، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ {البقرة آية: ٢٢٢}، فالمؤمن الذي تربى على التربية الإسلامية الصحيحة لا يخضع بسهولة للإغراءات التي تدفعه إلى ارتكاب الذنوب والمعاصي التي تؤرق ضميره، وتشعره بالدونية وحقارة النفس، ثم هو إن أخطأ، وهو أمر لا مفر منه، لا يلبث أن يتذكر خطأه ويعترف به، ويستغفر الله (عز وجل) ويتوب إليه(سبحانه)، قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلاً صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ {التوبة آية: ١٠٢}، كما أن ما تستوجبه التوبة من لزوم الاستغفار له من أثر كبير في تفريج الهموم والكربات والضيق، قال {ﷺ}: " من أكثر من الاستغفار، جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب. "(ابن حنبل،٢٠٠١، ١٠٤)، "فالمعصية لا تفسد الروح إلا إذا كان فاعلها غير مبال بحرمة الشرع، ولا يكون تأثيرها الذاتي قويًا إلا بالإسراف فيها والإصرار عليها. (رضا، ١٩٩٠، ٦٢)

ومن هنا يقع على عاتق الأسرة ترسيخ قيمة الحب والتوبة لدى الأبناء، فمن الضروري أن يحتوي المنزل على أجواء تسودها هذه القيم وتدعمها الممارسات العملية لها، وتأتي الأنشطة الأسرية لتطبقها وتفعلها، ويأتي دور الأب في ترسيخ هذه القيم العظيمة، فالأب له دور مهم في غرس هذه القيم في عقول أبنائه ونفوسهم، فيعلمهم أن المسلم الحق هو الذي يسارع في التوبة والاستغفار إذا ارتكب ذنباً، وهو الذي يحب الخير لغيره ومما سبق يتضح أن التوبة الحقيقية تدفع الإنسان إلى احترام حدود الله وحقوق العباد، مما يعزز قيم الاحترام المتبادل في المجتمع.

حيث تعد قيمة الاحترام من القيم التي أعطاها الإسلام مكانة كبيرة، جعلتها تمتد لتشمل كثيراً من العلاقات التي تربط المسلم بغيره، بل امتدت لتشمل المجتمع والعلاقات الاجتماعية، وتبدأ دائرة الاحترام من الذات يليها الوالدين ثم المجتمع. وشمولية قيمة الاحترام تنبع من تداخلها الواضح في كل مجالات الحياة تأسيساً على احترام الذات، ثم على احترام أقرب الدوائر إلينا وهي الأسرة كمؤسسة تعد الخلية الأولى لكل مجتمع(زقزوق،٢٠٠٤، ٢١٤)، ويحتاج الأبناء إلى تربية سلوكية شاملة تساعدهم على بناء علاقات اجتماعية صحية ومتوازنة، ومن أهم أركان هذه التربية تعليمهم كيفية تنظيم علاقاتهم مع أفراد الأسرة، مما يهيئهم للتفاعل بفاعلية مع الآخرين في مختلف جوانب حياتهم

وذلك من خلال مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، كإحدى الوسائل التي تساعدهم على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية.

وانطلاقًا من وحدة المجتمع الإسلامي، وتأكيدًا على أن المؤمنين على اختلاف أجناسهم وأوطانهم ولغاتهم هم أخوة بكل ما تحويه الأُخوة من معني، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ { الحجرات: ١٠}، ويؤكد الرسول {ﷺ} هذا المعنى أيضًا بقوله: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ" (البخاري، ٢٠٠٢، ١٢٩)، فرابطة الأخوة بين أفراد المجتمع تُشعر كل فرد من أفراده بأنه يرتبط مع الآخرين بعلاقة روحية ينتمي بها كل منهم إلى رابطة الأصل الواحد هو أصل الإيمان المشترك(النجار، ٢٠٠٨، ١٧٢)، وتمثيل المجتمع المسلم بالبنيان والجسد الواحد يمثل حاجزًا للأبناء عن الأنانية واللامبالاة والإفراط في حب الذات يمنعه من إيقاع الضرر بأفراد المجتمع، ويدفعهم إلى تنظيم سلوكهم مع بقية أفراد المجتمع المسلم، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، مما يكون له عظيم الأثر في إشباع حاجتهم إلى الانتماء للجماعة.، وتأثيرهم فيها من خلال تقديم الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه المجتمع: فالقدرات العقلية المتطورة تمكن الأفراد من التفكير النقدي وتحليل المشكلات المعقدة، وبالتالي اقتراح حلول مبتكرة تساهم في تطوير المجتمع والنهوض به. لذا فالأبناء في حاجة ماسة إلى تربيتهم على القيم الإسلامية التي تنمي ملكاتهم الفكرية والعقلية.

إن التربية الأسرية التي يتلقاها الأبناء من حيث اللغة والعادات والسلوكيات، والمساحة البيئية التي يتحرك فيها الأطفال، بالإضافة إلى الجو العائلي والأسري المتآلف، الذي يستمع للأطفال، كل هذا يشكل جواً منفتحاً للتعلم والنمو العقلي والمعرفي، وعلى العكس تؤدي البيئة المنغلقة إلى تدهور مستوى الذكاء، وتراجع النشاط العقلي المتميز (كاظم، ٢٠٠٧، ٣٨).

وتعد عملية ترسيخ الأسس السلوكية لدى الأبناء من أهم الركائز في بناء شخصية متوازنة، حيث يستمد الأطفال سلوكياتهم وقيمهم من بيئتهم المحيطة، وخاصة من الأسرة، لذا فإن السلوكيات التي يتم تعلمها في الصغر يبقى لها الأثر الفعال دوما، لذا؛ من الضروري على الأسرة بذل كافة الجهود في بناء أسس سلوكية قوية تساهم في حماية أبنائهم من الانحرافات السلوكية، وتعزز قدرتهم على التعامل مع كافة تحديات الحياة.

لذا تؤدي القدوة الدور الفعال في ترسيخ التربية السلوكية لدى الأبناء، فمن المعروف تربوياً، أن الأطفال والمراهقين يتعلمون كثيراً من الأخلاقيات عن طريق تقليدهم ومحاكاتهم بطريقة واعية أو غير واعية للكبار في المجتمع العام الذي يعيشون فيه، ففي مجتمع الأسرة يعد (الأب، والأم)، هما الرمزان والمثالان العليان للصغار ، لذا عليهم أن يتمثلوا في سلوكياتهم أولاً هذه القيم الفاضلة، وأن يبتعدوا عن أضدادها من الرذائل وذلك تأسياً بطريقة الرسول {ﷺ}الذي نشَّأ صحابته على مكارم الأخلاق وأحسنها، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ {سورة الأحزاب آية: ٢١}. (الغنام، ١٩٩٩، ٦٩).

ومن مهام المربي القدوة أن ينقل القيم الإسلامية التي يؤمن بها إلى من يربيهم، وهذا لا يتم إلا عبر صلة روحية قوية بهم، وعاطفة تجمعهم ببعض، وهذه الصلة والعاطفة تتوثق بالمخالطة والمشاركة في الاهتمامات، فيعلم المربي ابنه الصلاة ويشاركه في الذهاب معه إلى المسجد، ويشاركه اللعب، ويقترب منه بالتحدث بعفوية كاملة حول وضع الأسرة، وحول دراسته، وأهدافه المستقبلية، وحول أصدقائه وكيفية اختيار الصديق المناسب، هذا ما يجب عليه أن تكون العلاقة بين الأب أو والابن (بكار، ٢٠١٠، ٤٠).

وبالاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة من قبل الآباء يمكن غرس القيم الإسلامية في نفوس الأبناء، فينبغي على الأب حسن استخدام الهواتف الذكية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في سماع وقراءة القرآن الكريم وما يحث على غرس القيم وكذلك قراءة الكتب الالكترونية، وحسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استخدامها فيما ينفع الإنسان من صدق في التعامل بإخبار الحقائق وعدم تزييفها، وبالصدق في انشاء الحسابات الخاصة باسم منشئه فعلا وليس باسم مستعار، والحالة الاجتماعية للفرد، وإخبار الحقائق دائما، وباستخدام المواقع الالكترونية التي تعرض مبادئ وتشريعات الإسلام بطريقة سلسة ترسخ السلوكيات الحميدة حيث يستخدمها الأبناء بالشكل الإيجابي الذي لا يتنافى وتعاليم الإسلام ومبادئه، هكذا يمكن للقدوة أن يكون لها الأثر الواضح في ترسيخ القيم الإسلامية.

وباستقراء ما سبق يتضح أن البعد السلوكي هو المرآة العاكسة لما يتم تعليمه وتربية الأبناء عليه، ومن بين القيم التي ينبغي غرسها سلوكيا لدى الأبناء المسؤولية، فمن أجل تنمية شخصية الطفل المتكاملة، لابد من تزويده بفرص لتحمل المسؤولية. فمن خلال تكليفه بمهام مناسبة، وتوفير بيئة داعمة، نُساعده على اكتساب الثقة بالنفس والشعور بأهميته في المجتمع.

لذا يؤدي وعي الآباء بأهمية هذه القيمة وترسيخها في نفوس أبنائهم إلى الإطمئنان، خاصة في ظل الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة، حيث يشعر الأباء بأن أبنائهم قادرون على استخدام هذه التقنيات بحكمة ومسؤولية"، لذا من الضروري تذكير الأبناء دائما وتربيتهم على أن كل فرد في المجتمع مسؤول بقدر استطاعته، ولا يخلو أحد من المسؤولية مهما قلت منزلته في المجتمع، لقوله {ﷺ}: "ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته"(مسلم، ١٨٢٩،١٩٩٨). إذن تقتضي المسؤولية من المسلم أن يمارس حياته، ممارسة إيجابية، من شأنها تعمير الكون، وكذا العمل بكل جد من أجل هداية غيره من بني البشر على قدر استطاعته، وهذا يكون في إطار العمل المخلص بهدف الفوز برضا الله(الغنام، ٢٠٠١،، ٧).

ويوجه الإسلام الأبناء إلى عدم التشبه بغير المسلمين في مظهرهم وعاداتهم الاجتماعية، قال {ﷺ}:"مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"(ابن حنبل، ٢٠٠١، ١٢٣)، وذلك سعيًا للحفاظ على هُوية المجتمع الإسلامي وقيمه الأصيلة، وتنمية الاعتزاز بالذات في نفوس الناشئة، ومحاربة الشعور بالدونية والإعجاب بمن يتشبهون بهم (عبدالله، ٢٠١٨، ١٢٨).

وانطلاقًا من إدراك المنهج الإسلامي تربية الناشئة على المسؤولية وحاجتهم إلى التقدير والمكانة، فقد تبوأ المراهقون والشباب في عهد النبوة مكانة اجتماعية فاقت في بعض الأحيان ما تبوأه الراشدون من أكابر الصحابة رضوان الله عليهم، فقد أجاز الرسول الله {ﷺ} يوم أحد سمرة بن جندب الفزاري، ورافع بن خديج وهما ابنا خمسة عشرة سنة، وأجاز أيضًا يوم الخندق أسامه بن زيد، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، والبراء بن عازب، وعمرو بن حزم، وأسيد بن ظهير وهم أبناء خمسة عشرة سنة(ابن هشام، ١٩٩٥، ٦٦)، ثم كانت ذروة التقدير والمكانة الاجتماعية لهذه الفئة العمرية في تأمير الرسول {ﷺ} لأسامة بن زيد (رضي الله عنه) -وهو ابن ثماني عشرة سنة- على جيش فيه من أكابر الصحابة من فيه، ثم إنفاذ الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من بعده لجيش أسامة (العمري، ١٩٩٤، ٥٥٢)، ومن هنا تأتي أهمية تربية الناشئة في ظل التحديات التي يعيشها المجتمع الآن على تحمل المسؤولية المنوطة إليهيم، حتى يتمكنوا من تجسيد الصورة المثالية للمسلم على أرض الواقع.

ويعد غرس قيمة المسؤولية في نفوس الأبناء بمثابة حجر الأساس لبناء شخصية إيجابية، يمكن الوثوق فيها عند استخدام التقنيات الحديثة، فعندما يتربى الطفل منذ نعومة أظافرة على

تحمل مسؤولية أفعاله وقراراته، سيكون لديه القدرة على التأثير في محيطه، مما يعزز ثقته في نفسه ويدفعه دائما إلى تحقيق المزيد من الإنجازات.

لذا من الضروري على الأسرة - للحد من الانعكاسات السلبية للتقنيات الحديثة- ترسيخ قيمة الإيجابية في نفوسهم، حيث وجه القرآن الكريم إلى التحلي بقيمة الإيجابية، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ {النحل آية: ٧٦} ويبين القرآن الكريم أنه لا يمكن أن يستوي السلبي" كّلاً" والإيجابي الذي " يأمر بالعدل". وقد وجه النبي {ﷺ} المسلمين إلى ضرورة التحلي بالإيجابية تجاه أي مظهر للفساد يطرأ على المجتمع، فقال {ﷺ}: "من رأى منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" (ابن حنبل، ٢٠٠١، ٢٣٩).

وتعني تربية الأبناء على ممارسة قيمة الإيجابية هنا التحرك السريع في معالجة الواقع الافتراضي والواقعي إصلاحًا أو تغييرًا دون توجيه أو أمر خارجي، وإنما هو تحرك ذاتي بتوجيه داخلي من النفس البشرية، (الدش، ٢٠١٤، ٣٣)، فمن خلال استخدام التقنيات الحديثة يمكن للأبناء مشاهدة محتوى إيجابي، والتعرف على قصص نجاح العلماء والأبطال في كافة المجالات، وكذا تطوير المهارات المعرفية والعقلية، واكتساب نظرة تفاؤلية للحياة، كما يمكن لهم ممارسة اللألعاب التفاعلية التي تساعدهم على بناء الثقة بالنفس وحل المشكلات بطرق إبداعية.

وتساعد قيمة الإيجابية الأبناء دائما نحو اختيار الصداقات الصالحة، حيث تؤثر الصداقات الإيجابية على بناء شخصياتهم وتعزيز قيمهم وسلوكياتهم. فالأصدقاء الإيجابيون يحرصون على تبني عادات صحية، كما أنهم يوفرون بيئة داعمة لأصدقائهم تُحفِّز على التفكير الإيجابي والتعامل مع التحديات التكنولوجية بطريقة بنّاءة، مما يساعد الأبناء على بناء علاقات قويمة وصحية ومستدامة تُسهم في تطوير شخصياتهم وتحقيق استقرارهم النفسي والعاطفي.

وقد أدرك المربون المسلمون أهمية جماعة الرفاق، وتأثيرها على قيم وسلوك الفرد، وكان لهم اجتهادات وتوجيهات في هذا الشأن، ومن ذلك تحذير الجاحظ والد الصبي من ترك ابنه مع قرناء السوء، لأن في مصاحبتهم الفساد والبوار، ومن أقواله في هذا الشأن: " الصبي عن الصبي أفهم وبه أشكل" (الجاحظ، ١٩٨٠، ٥١- ٧٢)، فتأثير الرفقة كبير على تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، لأنه يندمج معهم ويتمثل سلوكهم راضيًا مختارًا، ويتعلم معهم ومنهم كيف يعيش وضعًا اجتماعيًا بعيدًا عن قيود الأسرة (الغنام، ١٩٩٨، ٣٢٧).

وفي ظل التحديات المعاصرة والتقدم التكنولوجي، أصبح من الضروري تربية الأبناء على الاختيار الأمثل للأصدقاء بما يتوافق والقيم الإسلامية، وتعليمهم أن الصديق الحقيقي هو الذي يوضح لك حاضرك ويخطط معك مستقبلك، الذي يمدّ يد العون دائما ليرشدك إلى الطريق الصحيح في عالم التقنيات الحديثة ومخاطرها وفوائدها، فهو الذي يشجع على استغلال هذه الأدوات القوية في تطوير المهارات المتنوعة، واختيار التطبيقات والمواقع المفيدة التي تساهم في النمو الشخصي والتعليمي، أما الصديق السيء فهو الذي يدفعك نحو طريق الضياع، من خلال قضاء الكثير من الأوقات في الألعاب والتسلية دون هدف.

لذا كانت عناية الإسلام بتوجيه الأبناء إلى اختيار الأصدقاء الأتقياء الأنقياء ذوي الخلق الحسن والسلوك القويم والطباع المُهذبة، لذا ينبغي التأكيد على أهمية دور المربين في توجيه الأبناء في

عملية اختيار رفاقه وذلك من خلال المناقشة حول الصفات التي ينبغي توافرها فيمن يصادقهم، والصفات التي إن وُجدت في أحدهم وجب عليه الابتعاد عنه، وتذكيره بأن هذا الصديق يمثل باعتناقه الصفات السيئة جليس السوء الذي بيّن الرسول {ﷺ} أنه يؤذي جليسه لا محالة (عبدالله، ٢٠١٨، ١٢٦).

لذا يعد من العوامل الأساسية في تربية الأبناء داخل الأسرة ضرورة توجيه الأبناء إلى كيفية إختيار الصديق، حيث عني الإسلام بأهمية دور جماعة الرفاق في إكساب القيم وتشكيل السلوك، وهذا ما عبر عنه الرسول {ﷺ} بقوله: "إن الرجل ليقول في الجنة ما فعل صديقي فلان، وصديقه في الجحيم، فيقول الله تعالى: أخرجوا له صديقه إلى الجنة، فيقول من بقي في النار: ما لنا من شافعين ولا صديق حميم" (السفيري، ٢٠٠٤، ٣٩٨).

ويضاف لما سبق أهمية تربية الأبناء على ممارسة قيمة الأمانة من أجل تحصينهم أثناء تعاملهم مع التقنيات الحديثة، والأمانة التي نتحدث عناه هي شجاعتهم في إخبار أولياء أمورهم بكل ما يعُرض أمامهم من خلال هذه التقنيات، مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ { الأنفال آية: ٢٧}، حيث إن كل ما افترض الله على عباده فهو أمانة كالصلاة والزكاة والصيام وأداء الدين.

وتعد الأمانة اللبنة الأولى في بناء شخصية الطفل المتوازنة القوية.، فهي ترسخ في نفسه قيم الوفاء بالعهود والالتزام بالمسؤوليات، وحفظ أسرار الآخرين، وحماية حقوقهم، وترتبط الأمانة ارتباطًا وثيقًا بالصدق، فالصدق هو جوهر الأمانة، فالأمانة لا تقوم إلا على أساس من الصدق، فمن دون الصدق تنهار الثقة بين الناس.

فعندما يتربى الطفل على الصدق، تزداد قوة العلاقة بينه وبين والديه، حيث يشعرون بالأمان والاطمئنان إليه.، وهذا ما أكدت علية التربية الإسلامية، لقوله{ﷺ} "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ومازال الرجل يصدُق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" (مسلم، ١٨٢٩،١٠٨٤)، فالإبن الذي يصدق القول في أفعاله وأقواله في كافة تعاملاته، يكسب الثقة لدى أباءه في استخدامه للتقنيات الحديثة.

والإسلام يوصي أن تغرس قيمة الصدق في نفوس الأطفال، حتى يشبوا عليها، وقد ألفوها في أقوالهم وأحوالهم كلها، "حتى يكون الطفل صادقاً مع ربه في عباداته وإيمانه به، ومع نفسه والآخرين"(عبدالكريم،١٩٨٣، ٧٠)، فعن عبدالله بن عامر قال: دعتني أُمي يوماً ورسول الله {ﷺ} قاعد في بيتنا، فقالت: تعال أعطك، فقال لها النبي {ﷺ}: "ما أردت أن تعطيه ؟ قالت: أردت أن أعطيه تمراً فقال لها: أما إنك لو لم تعطه شيئاً كُتبت عليك كذبة " (القرشي، ١٩٩٦، ٦٦٢).

ويؤثر الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة على القيم الصحية للأبناء، وذلك من خلال الضعف ووهن الجسم وعدم قدرة العين على النظر بوضوح، لذا من الضروري التأكيد على الأبناء في التربية، بأهمية أن لا يكون استخدام التقنيات الحديثة سببا في التأثير على الصحة الجسدية لهم، وذلك من خلال توعيتهم بأهمية التوازن بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، حيث إن الإسلام يحث على الاعتدال في كل شيء، وأن الصحة الجسدية هي نعمة يجب الحفاظ عليها.

لقد أكد القرآن الكريم على أهمية حياة الإنسان وصحته، ففي أكثر من موضع تأتي أوامر الله ونواهيه التي - تحث على مبدأ الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض- لو اتبعها المسلم لعاش معافى في بدنه، متمتعاً بالحماية الصحية، يقول الله تعالى ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ { البقرة آية:١٩٥}، حيث يحذر القرآن من إيذاء النفس وإهلاكها.

وتقوم قيمة ممارسة الرياضة بالحفاظ على الصحة العامة للفرد، لذا من الضروري توجيه الأبناء لأهداف ممارسة الرياضة، وهو بناء الجسم القوي والمحافظة على الصحة. لذا فمن واجب الأسرة "أن تكسب التلاميذ العادات الجسمية والصحية السليمة وذلك بإتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي المناسب؛ لتكسب التلاميذ الصحة والقوة والمران على المعيشة الخلوية. (عبود، مطتوع، ١٩٧٧، ١٤٩)

وممارسة الرياضة ليست مجرد نشاط جسدي فقط، بل هي استثمار ذكي للوقت، فهي لا تعزز الصحة البدنية والنفسية فحسب، بل تساهم أيضًا في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الحياة. فالتمرين المنتظم يحسن المزاج، ويقلل التوتر، ويعزز التركيز والذاكرة، مما يساعد على أداء المهام اليومية بفعالية أكبر.

ويتضح مما سبق أهمية قيمة حسن استثمار الوقت، لذا يجدر بالمؤمن الذي يقدر قيمة الوقت أن يُعَمره بفعل الخير ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فأول واجب على الإنسان المسلم نحو وقته، أن يحافظ عليه، كما يحافظ على ماله، بل أكثر منه، وأن يحرص على الاستفادة من وقته كله، فيما ينفعه في دينه ودنياه، وما يعود على أمته بالخير والسعادة، لذا فالأبناء في أمس الحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم إلى حسن استثمار وقتهم فيما يحقق الفائدة لهم وللمجتمع.

بالاضافة إلى ما سبق من القيم الإسلامية التي ينبغي على المربين أن يغرسوها في نفوس أبنائهم، تأتي قيمة الإنجاز في العمل، ويقصد بالإنجاز "الانتهاء السريع والدقيق من الأعمال التي تُوكل إلى الفرد، ويتم ذلك عن طريق اكتشاف الأهداف بدقة وسرعة والعمل بجد ونشاط من أجل تحقيق هذه الأهداف، ويشمل الإنجاز النجاح والتفوق في الدراسة وتحقيق الأهداف المرسومة في الحياة(Anery,1983,123)، لذا من الضروري تربية الأبناء على مراعاة هذه القيمة أثناء الجلوس واستخدام هذه التقنيات الحديثة، وأن يكون الهدجف دائما من استخدام هذه الاتقنيات هو إنجاز ما ينفعهم من تعلم ومعرفة واكتساب لغة وتطور ذاتي ومعرفي لهم.

ثانياً: الإطار التطبيقي للبحث: (الدراسة الميدانية وإجراءاتها ونتائجها وتفسيرها):

يتناول هذا الجزء بالعرض والتحليل الدراسة الميدانية وإجراءاتها، وذلك من خلال عرض أهداف الدراسة الميدانية، ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة الممثلة له، والأدوات المستخدمة وخصائصها، وبيان الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الوصفية، وفيما يلي وصفا لهذه الإجراءات.

أولًا: هدف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي وذلك من أجل تعزيز دور هذه التقنيات، وذلك من خلال توجيه هذه الاستبانة إلى عينات مختلفة من الأسر المصرية.

ثانيًا: منهج الدراسة الميدانية:

اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة، ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، وكيفية علاجها، ومن ثم تبدو أهميته في دراسة قضايا ومشكلات التربية الإسلامية"، (الشيخ،٢٠١٣، ٢٥٢)، وذلك لمناسبته موضوع البحث.

ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالكشف عن انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي لدى عينات من المجتمع المصري، على عينة بلغت (٩٢٤) تم توزيعهم وفق متغيرات (ولي الأمر، الحالة الوظيفية، الإقامة، المدة الزمنية للزواج، مستوى التعليم)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
ولي الأمر	الأب	٤٠٠	٤٣,٣
	الأم	٥٢٤	٥٦,٧
مستوى التعليم	بدون مؤهل	١٩٢	٢٠,٨
	مؤهل متوسط	٤٢٠	٤٥,٥
	مؤهل عال	١٥٤	١٦,٧
	دراسات عليا	١٥٨	١٧,١
الحالة الوظيفية	يعمل	٦١٨	٦٦,٩
	لا يعمل	٣٠٦	٣٣,١
المدة الزمنية للزواج	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	٢١٠	٢٢,٧
	من (٥– ١٠) سنوات	٤٢٠	٤٥,٥
	من (١٠– ٢٠) سنوات	١٤٤	١٥,٦
	من (٢٠سنة فما فوق)	١٥٠	١٦,٢
الإقامة	ريف	٥٨٤	٦٣,٢
	حضر	٣٤٠	٣٦,٨
المجموع		٩٢٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الأمهات كأولياء أمور أكبر من نسبة أفراد العينة من الآباء، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٦,٧٪)، (٤٣,٣٪).

ويتضح كذلك أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل متوسط أكبر من نسبة أفراد العينة من هم بدون مؤهل، ونسبة أفراد العينة من الحاصلين على دراسات عليا، و من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل عال حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٥,٥٪)، (٢٠,٨٪)، (١٧,١٪)، (١٦,٧٪).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من العاملين بمهنة أكبر من نسبة أفراد العينة من غير العاملين، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٦,٩٪)، (٣٣,١٪).

ويتضح أيضًا من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المتزوجين من (٥- ١٠) سنوات أكبر من نسبة أفراد العينة من المتزوجين من (بداية الزواج – ٥ سنوات)، و نسبة أفراد العينة من المتزوجين من (٢٠ سنة فما فوق)، ومن نسبة أفراد العينة من المتزوجين من (١٠ – ٢٠) سنوات، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٥,٥٪)، (٢٢,٧٪)، (١٦,٢٪)، (١٥,٦٪).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الذين يقيمون في الريف أكبر من نسبة أفراد العينة من الذين يقيمون في الحضر، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٣,٢٪)، (٣٦,٨٪).

رابعًا: حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١- الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على توضيح انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي وذلك من أجل تعزيز دور هذه التقنيات في تربية الأبناء.
٢- الحد البشري: اقتصر البحث الحالي في جانبه الميداني على بعض العينات من المجتمع المصري.
٣- الحد الزماني: تم تطبيق البحث في جانبه الميداني في العام الجامعي ٢٠٢٤.
٤- الحد المكاني: تم تطبيق البحث في جانبه الميداني على عينات من الأسر المصرية من الذكور والإناث سواء من هم بدون مؤهل أو الحاصلين على مؤهل متوسط أو عال أو طلاب في الدراسات العليا وبعض طلاب التأهيل التربوي الملتحقين ببرامج التأهيل التربوي بمختلف المراكز التابعة لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة.

خامسًا: أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١- صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الاستبانة تم عرض الاستبانة على (١٠) من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية والمكتبات وتكنولوجيا التعليم للقيام بتحكيمها، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث الكشف عن انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي وذلك من أجل تعزيز دور هذه التقنيات لدى عينات من المجتمع المصري، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالبعد أو المحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٩٠٪)، من تعديل بعض الفقرات وحذف عبارات أخرى، حتى استقرت الاستبانة على صورتها الحالية.

وبعد التأكد من سلامة صياغة عبارات الاستبانة وارتباط محاورها، قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)،(Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الخامس والعشرين، في حساب صدق الاستبانة وثباتها، كما يلي:

اعتمد الباحث في حساب الصدق على طريقة الصدق الذاتي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الاختبار	الدرجة الكلية للاستبانة
الأول	معامل ارتباط	٠,٨٠٢**
	الدلالة	٠,٠٠٠١
الثاني	معامل ارتباط	٠,٧٤٦**
	الدلالة	٠,٠٠٠١
الثالث	معامل ارتباط	٠,٧٧٠**

المحور	الاختبار	الدرجة الكلية للاستبانة
	الدلالة	٠,٠٠٠١

بالنظر إلى الجدول السابق جدول (٢) أن جميع محاور الاستبانة مرتبطة ارتباطًا موجبًا قويًا مع إجمالي الاستبانة، حيث تراوحت قيم ارتباط تلك المحاور مع مجموع الاستبانة ما بين (٠,٨٠٢،٠,٧٤٦) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة.

٢- ثبات أداة الدراسة:

نظرًا لصعوبة التطبيق مرتين استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ
الأول	١٠	٠,٩٠٥
الثاني	١٠	٠,٩١١
الثالث	١٠	٠,٨٥٧
مجموع الاستبانة	٣٠	٠,٩٣٦

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة جاءت بدرجة كبيرة حيث تراوحت بين(٠,٩٣٦) إلى (٠,٨٥٧)، كذلك جاءت درجة الثبات للاستبانة مجملة مرتفعة حيث بلغت(٠,٩٣٦)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

سادسًا: أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) الإصدار الخامس والعشرين، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة (الوزن النسبي) والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

سابعًا: تصحيح الاستبانة:

تعطي الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (ضعيفة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ (الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار كبيرة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار ضعيفة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم ضعيفة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

مستوى الموافقة = ن-١ / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

الدرجة	المدى
ضعيفة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣
كبيرة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

ثامنًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

١. الإجابة عن السؤال الخاص بواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي وذلك من أجل تعزيز دور هذه التقنيات لدى عينات من المجتمع المصري:

- النتائج الخاصة بترتيب عبارات البعد الأول الخاص بواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد المعرفي حسب أوزانها النسبية:

جدول (٥) يوضح الأوزان النسبية ومستوى الموافقة على البعد الأول الخاص بواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد المعرفي (ن=٩٢٤)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التحقق
١	أمتلك معرفة كافية عن مفهوم التقنيات الحديثة.	٢,٠٤٥٥	٠,٨٩٠٦٠	١	متوسطة
٦	أقدر قيمة التقنيات الحديثة في دعم نمو أبنائي وتوسيع آفاقهم.	١,٩١٣٤	٠,٧٣٦٨٠	٢	متوسطة
٥	تؤثر التقنيات الحديثة على جوانب النمو المختلفة للأبناء.	١,٧٧٩٢	٠,٧٣٢٢٩	٣	متوسطة
٧	التقنيات الحديثة تشجع على العزلة الاجتماعية.	١,٧٧٧١	٠,٧٤١٩٣	٤	متوسطة
٩	التقنيات الحديثة تسهم في فهم ابني للمواد الدراسية بشكل أفضل.	١,٧٤٤٦	٠,٧٦١٨٥	٥	متوسطة
٤	التقنيات الحديثة لها دور كبير في التعرف على الثقافات الأخرى.	١,٧٤٢٤	٠,٦٤٢٢٣	٦	متوسطة
٢	الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة له مخاطر على الأبناء.	١,٧٢٠٨	٠,٧١٦٥٩	٧	متوسطة
١٠	التقنيات الحديثة تعزز مهارات الأبناء في التفكير الناقد.	١,٦٤٠٧	٠,٧٨٧٧١	٨	ضعيفة
٣	تساعد التقنيات الحديثة في تمكين الأبناء من التعلم الذاتي.	١,٥٨٠١	٠,٦٦٢٤٧	٩	ضعيفة
٨	يلجأ الأبناء إلى التقنيات الحديثة لفهم المواد	١,٥١٩٥	٠,٥٧٢٦٢	١٠	ضعيفة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التحقق
	الدراسية.				
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١,٧٤٦٣	٠,٥٦٢٩		متوسطة

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات البعد الأول الخاص بواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب المعرفي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (١,٧٤٦٣) وهي درجة متوسطة، ويشير الجدول تفصيلًا إلى أكثر العبارات التي تعكس الاستجابة على واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب المعرفي والتي جاءت على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أمتلك معرفة كافية عن مفهوم التقنيات الحديثة، في الترتيب الأول بوزن نسبي (٢,٠٤٥٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أقدر قيمة التقنيات الحديثة في دعم نمو أبنائي وتوسيع آفاقهم، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (١,٩١٣٤) وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: تؤثر التقنيات الحديثة على جوانب النمو المختلفة للأبناء، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (١,٧٧٩٢) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب المعرفي، على النحو التالي:
- جاءت العبارة: يلجأ الأبناء إلى التقنيات الحديثة لفهم المواد الدراسية، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١,٥١٩٥) وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: تساعد التقنيات الحديثة في تمكين الأبناء من التعلم الذاتي، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١,٥٨٠١) وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: التقنيات الحديثة تعزز مهارات الأبناء في التفكير الناقد، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١,٦٤٠٧) وهي درجة ضعيفة.

ويمكن تفسير ذلك بأن العبارات التي توضح أثر انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب المعرفي على درجة كبيرة من الأهمية، حيث إن التقنيات الحديثة أحدثت ثورة في جميع جوانب الحياة، ولا شك أن تأثيرها على تربية الأبناء يعتبر من أبرز هذه الجوانب والتي تتطلب الوعي بكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة تخدم مصلحة الأبناء بما تتوافق والقيم الإسلامية، كما أن الضرورة العصرية تحتم الاهتمام بكل ما هو جديد حيث إنها تساعد على توسيع آفاق المعرفة للأبناء من أجل الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة وغنية، مما يساهم في توسيع مداركهم المعرفية وثقافتهم، كما تعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي وتشجع الأبناء على البحث عن المعلومات بأنفسهم، مما يعزز لديهم مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات بالإضافة إلى تعزيز الإبداع والابتكار وتطوير مهارات التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العليان ٢٠١٨٩) التي تؤكد أن التقنيات الحديثة لها دور فعال في تطوير مهارات الأبناء.

وعلى الرغم من أن العبارات التي توضح أثر انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب المعرفي على درجة كبيرة من الأهمية إلا أن استجابات عينة الدراسة

على هذا الجانب جاءت بدرجات متوسطة، وربما يعود ذلك إلى عدم الوعي التام بالتقنيات الحديثة لأنها شيء مستحدث ولم يأخذ الاهتمام الكافي، كما أن أولياء الأمور ينتابهم الخوف من تعرض الأولاد إلى معلومات غير موثوقة مما يشكل خطرًا على تربيتهم المعرفية، كما أن أولياء الأمور ينتابهم الخوف من استخدام أبنائهم المفرط للتقنيات الحديثة والذي قد يؤدي إلى تشتت انتباه الأبناء والحد من قدرتهم على التركيز.

كما أن استجابات عينة الدراسة على هذا الجانب جاءت بدرجات متوسطة وربما يعود ذلك إلى تخوف الآباء والأمهات من تعرض الأبناء لمحتوى غير لائق أو عنيف على الإنترنت، مما يشكل خطرًا على تربيتهم الأخلاقية والنفسية، بالإضافة إلى أن الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة قد يؤدي إلى انعزال الأبناء عن العالم الحقيقي وتقليل تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، لذا فإنه يجب على الآباء والأمهات توجيه أبنائهم وتعليمهم كيفية التعامل مع المعلومات بما يتفق مع رؤية التربية الإسلامية من خلال تمييز الحقائق من الأكاذيب، وكذا تحديد وقت معين لاستخدام التقنيات الحديثة، وتشجيع الأبناء على ممارسة الأنشطة التي تعزز التركيز والانتباه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجندي ٢٠١٨): التي تؤكد أن سلبيات المواقع الالكترونية أكثر من إيجابياتها على الأسرة والمجتمع.

وأخيرًا على الآباء والأمهات مراقبة استخدام أبنائهم للتقنيات وتوعيتهم بأهمية اختيار المحتوى المناسب، حيث إن التقنيات الحديثة تحمل في طياتها فرصًا عظيمة لتطوير تربية الأبناء المعرفية، ولكن يجب أن يكون ولي الأمر ملمًا بالتحديات والمخاطر المحتملة من خلال الاستخدام الواعي والمسؤول، والرقابة والتوجيه.

- **النتائج الخاصة بترتيب عبارات البعد الثاني الخاص بو اقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد الوجداني حسب أوزانها النسبية:**

جدول (٦) يوضح الأوزان النسبية ومستوى المو افقة على البعد الثاني الخاص بو اقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد الوجداني (ن=٩٢٤)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التحقق
٩	يسعدني أن أرى أبنائي يستغلون التقنيات الحديثة بطريقة إبداعية ومسؤولة.	١,٨٠٣٠	٠,٧٦٠٧٣	١	متوسطة
١	أشعر بالسعادة عند توجيه أبنائي نحو الاستخدام الصحي للتقنيات الحديثة.	١,٧٥٥٤	٠,٧٦٩٦٣	٢	متوسطة
٧	أستمتع بتقاسم تجارب التعلم والترفيه مع أبنائي في العالم الرقمي.	١,٧١٨٦	٠,٨٠٢٧٨	٣	متوسطة
٢	أخشى أن يؤدي الانغماس في العالم الرقمي إلى تآكل الروابط الأسرية.	١,٦٤٥٠	٠,٨١١٣٣	٤	ضعيفة
١٠	يقلقني تعرض أبنائي لمحتوى غير لائق عبر الإنترنت.	١,٦١٤٧	٠,٨١٦١٧	٥	ضعيفة
٦	يشغلني تأثير الإفراط في استخدام التقنيات الحديثة على نمو أبنائي.	١,٦١٠٤	٠,٧٨٩٧٩	٦	ضعيفة
٥	أقلق على أبنائي من استخدام التقنيات الحديثة.	١,٦٠٦١	٠,٧٩٨٥٧	٧	ضعيفة
٨	أشعر بالخوف على أبنائي من التطور المتسارع للتقنيات	١,٥٧٥٨	٠,٧٩٦٥٩	٨	ضعيفة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحقق
	الحديثة.				
٤	أخشى أن يتحول استخدام التقنيات الحديثة إلى إدمان يؤثر على حياتهم اليومية.	١,٥٣٠٣	٠,٦٤٠٠٨	٩	ضعيفة
٣	أشعر بالحزن عندما يتقلب مزاج ابني بعد قضاء وقت طويل على الأجهزة الإلكترونية.	١,٥٢٦٠	٠,٦١٦١٢	١٠	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١,٦٣٨٥	٠,٦٠٥١		ضعيفة

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات البعد الثاني الخاص بواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد الوجداني، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (١,٦٣٨٥) وهي درجة ضعيفة، ويشير الجدول تفصيلًا إلى أكثر العبارات التي تعكس الاستجابة على واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد الوجداني والتي جاءت على النحو التالي:
- جاءت العبارة: يسعدني أن أرى أبنائي يستغلون التقنيات الحديثة بطريقة إبداعية ومسؤولة، في الترتيب الأول، بوزن نسبي (١,٨٠٣٠) وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أشعر بالسعادة عند توجيه أبنائي نحو الاستخدام الصحي للتقنيات الحديثة، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (١,٧٥٥٤) وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أستمتع بتقاسم تجارب التعلم والترفيه مع أبنائي في العالم الرقمي، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (١,٧١٨٦) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد الوجداني على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أشعر بالحزن عندما يتقلب مزاج ابني بعد قضاء وقت طويل على الأجهزة الإلكترونية، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١,٥٢٦٠) وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: أخشى أن يتحول استخدام التقنيات الحديثة إلى إدمان يؤثر على حياتهم اليومية، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١,٥٣٠٣) وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: أشعر بالخوف على أبنائي من التطور المتسارع للتقنيات الحديثة، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١,٥٧٥٨) وهي درجة ضعيفة.

ويمكن تفسير ذلك بأن العبارات التي توضح أثر انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب الوجداني على درجة كبيرة من الأهمية حيث إن التقنيات الحديثة أحدثت تحولًا جذريًا في حياة الناس، ولا شك أن تأثيرها على تربية الأبناء يعد من أبرز هذه التحولات، وعلى أولياء الأمور أن يكونوا على دراية بكيفية استخدام هذه التقنيات بطريقة تخدم مصلحة أبنائهم وتتوافق مع القيم الإسلامية، ومما يدل على أهمية التقنيات الحديثة في تربية الأبناء أنها تساعد في تعزيز التواصل العاطفي بين أفراد الأسرة، من خلال تطبيقات التواصل حيث يمكن للأهل والأبناء التواصل مع بعضهم البعض بسهولة، حتى وإن كانوا بعيدين عن بعضهم البعض، كما أنها تعمل على تنمية الوعي الديني من خلال تطبيقات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والمحاضرات الدينية، واللغة

العربية، فيمكن للأبناء الاستماع إلى القرآن الكريم وتفسيره، وقراءة الأحاديث النبوية، ومشاهدة المحاضرات الدينية بسهولة ويسر، بالإضافة إلى تعزيز القيم الأخلاقية للأبناء. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (جربوعة ٢٠٢٢)، أن للمواقع الإلكترونية إسهاما كبير في تطوير اللغة لدى الأطفال، وترغيبهم فيها، لأنها تتسم بعنصر التشويق والمتعة.

وعلى الرغم من أن العبارات التي توضح أثر انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب الوجداني على درجة كبيرة من الأهمية إلا أن إدراك عينة الدراسة لذلك جاء في مرتبة ضعيفة، وربما يعود ذلك إلى تخوف أولياء الأمور من أن الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة قد يؤدي إلى انعزال الأبناء عن العالم الحقيقي وتقليل تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى مشاكل نفسية لدى الأبناء، مثل الاكتئاب والقلق والتوتر، بالإضافة إلى التخوف من التأثير على القيم الإسلامية فقد يتعرض الأبناء لمحتوى يتعارض مع القيم الإسلامية على الإنترنت، مما يشكل خطرًا على تربيتهم الدينية، كذلك فقد يتعرض الأبناء لمحتوى غير لائق أو عنيف على الإنترنت، مما يشكل خطرًا على تربيتهم الأخلاقية والنفسية.

لذلك فإنه يجب على أولياء الأمور تشجيع أبنائهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء ومراقبة استخدام أبنائهم للتقنيات والتأكد من أنهم لا يقضون وقتًا طويلًا عليها، كما يجب على الآباء والأمهات مراقبة استخدام أبنائهم للتقنيات وتوعيتهم بأهمية اختيار المحتوى المناسب وكيفية التعامل مع هذه المحتويات بشكل نقدي، وأخيرًا فإن التقنيات الحديثة تحمل في طياتها العديد من المزايا لتطوير تربية الأبناء الوجدانية، ولكن يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا على دراية بالتحديات والمخاطر المحتملة والتي تفرض توجيه الأبناء إلى الاستخدام الواعي والمسؤول لها.

- **النتائج الخاصة بترتيب عبارات البعد الثالث الخاص بو اقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالبعد السلوكي حسب أوزانها النسبية:**

جدول (٧) يوضح الأوزان النسبية ومستوى المو افقة على البعد الثالث الخاص بو اقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالجانب السلوكي (ن=٩٢٤)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى التحقق
٦	أستخدم التقنيات الحديثة كأداة تعليمية لأبنائي.	١,٨٠٧٤	٠,٧٧٥٩٣	١	متوسطة
٩	أحرص على توجيه ابني نحو مشاهدة ما يتوافق وتعاليم الإسلام.	١,٧٨٣١	٠,٧٥٧٦٠	٢	متوسطة
٨	أراقب ابني عند استخدام التقنيات الحديثة.	١,٧٧٢٢	٠,٧٤٤٢٦	٣	متوسطة
١	أحرص على ممارسة ابني قيم الصدق والأمانة عند استخدام التقنيات الحديثة.	١,٦١٤٧	٠,٨١٦١٧	٤	ضعيفة
٢	أخصص وقت معين لاستخدام التقنيات الحديثة.	١,٦٠٨٢	٠,٧٩٨٢٨	٥	ضعيفة
٥	أشارك أبنائي الألعاب الإلكترونية للترفيه.	١,٦٠١٧	٠,٨٢٠٥٤	٦	ضعيفة
١٠	أوجهه إلى الاعتراف بأخطائه عندما يسئ استخدام التقنيات الحديثة.	١,٤٦٧٥	٠,٦٦٩٧٥	٧	ضعيفة
٧	ألاحظ إهمال ابني واجباته المدرسية بسبب انشغاله بالأجهزة الإلكترونية.	١,٤٣٧٢	٠,٧٥٥٨٨	٨	ضعيفة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التحقق
٤	أشجعه على اكتساب تعلم اللغات والبرمجة من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية.	١,٤٣١٨	٠,٨١٢٠٩	٩	ضعيفة
٣	أحدد قواعد واضحة لاستخدام التقنيات الحديثة.	١,٤٠٦٩	٠,٧٢٣٣٩	١٠	ضعيفة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	١,٦٠٤٦	٠,٦٢٩٧		ضعيفة

- يوضح الجدول السابق نتائج عبارات البعد الثالث الخاص بواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالجانب السلوكي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، وقد بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (١,٦٠٤٦) وهي درجة ضعيفة، ويشير الجدول تفصيلًا إلى أكثر العبارات التي تعكس الاستجابة على واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالجانب السلوكي والتي جاءت على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أستخدم التقنيات الحديثة كأداة تعليمية لأبنائي، في الترتيب الأول، بوزن نسبي (١,٨٠٧٤) وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أحرص على توجيه ابني نحو مشاهدة ما يتوافق وتعاليم الإسلام، في الترتيب الثاني، بوزن نسبي (١,٧٨٣١) وهي درجة متوسطة.
- وجاءت العبارة: أراقب ابني عند استخدام التقنيات الحديثة، في الترتيب الثالث، بوزن نسبي (١,٧٧٢٢) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي والمتعلقة بالجانب السلوكي على النحو التالي:
- جاءت العبارة: أحدد قواعد واضحة لاستخدام التقنيات الحديثة، في الترتيب العاشر، بوزن نسبي (١,٤٠٦٩) وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: أُشجعه على اكتساب تعلم اللغات والبرمجة من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية، في الترتيب التاسع، بوزن نسبي (١,٤٣١٨) وهي درجة ضعيفة.
- وجاءت العبارة: ألاحظ إهمال ابني واجباته المدرسية بسبب انشغاله بالأجهزة الإلكترونية، في الترتيب الثامن، بوزن نسبي (١,٤٣٧٢) وهي درجة ضعيفة.

وباستقراء العبارات التي توضح أثر انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي المتعلقة بالجانب السلوكي يتضح أنها على درجة كبيرة من الأهمية، حيث إنها تساعد على تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة ومع أفراد المجتمع الآخرين، كما أنها تعمل على تنمية الصدق والأمانة والكرم في نفوس الأبناء من خلال مشاهدة مواقف تحث على ذلك، بالإضافة إلى أنها تعمل على تنمية المسؤولية، حيث يمكن للتقنيات الحديثة أن تساعد في تنمية المسؤولية لدى الأبناء، من خلال تطبيقات إدارة المهام وتحديد الأهداف وإدارة الوقت. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسونة ٢٠٢١)، التي أكدت أن التقنيات الحديثة سلاحا ذو حدين إذا ما استخدمت بأسلوب صحيح، يمكن أن تنمي قيما وسلوكيات صحيحة في نفوس الأبناء، وإذا ما استخدمت استخدمت الاستخدام الخاطيء تؤثر بالسلب على سلوكيات الطلاب.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن استجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالجانب السلوكي والخاص بالكشف عن واقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي جاء في مرتبة ضعيفة، وهذا يعكس عدم اهتمام الكثير من أولياء الأمور بهذه التقنيات أو التخوف منها، فقد يتعرض الأبناء لمحتوى غير لائق على الإنترنت، مما يشكل خطرًا على تربيتهم الأخلاقية والنفسية، وقد يؤدي الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة إلى إدمان الأبناء عليها، مما يؤثر على سلوكهم وأدائهم الدراسي، فقد يتعلم الأبناء بعض السلوكيات السلبية من خلال الإنترنت، مثل العنف والتنمر والكذب، بالإضافة إلى تخوف أولياء الأمور من انعزال الأبناء عن العالم الحقيقي وتقليل تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين.

إلا أن أولياء الأمور ينبغي عليهم تحديد وقت معين لاستخدام التقنيات وتشجيع أبنائهم على ممارسة الأنشطة الأخرى التي تعزز صحتهم الجسدية والعقلية، وتشجيع أبنائهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء، بالإضافة إلى مراقبة استخدام أبنائهم للتقنيات وتوعيتهم بأهمية اختيار المحتوى المناسب وتعليمهم كيفية التعامل مع هذه السلوكيات بشكل صحيح.

٢-تفسير النتائج الخاصة بالإجابة على السؤال المتعلق بمتغيرات الدراسة ونصه ما مدى تأثير متغيري ولي الأمر (الأب/ الأم)، والحالة الوظيفية (يعمل- لا يعمل)، والإقامة (ريف- حضر)، والمدة الزمنية للزواج (من بداية الزواج – ٥ سنوات، ومن ٥- ١٠ سنوات، ومن ١٠ – ٢٠ سنة، ومن ٢٠ سنة فما فوق)، ومستوى التعليم (بدون مؤهل- مؤهل متوسط- مؤهل عال- دراسات عليا)، في رؤية عينة الدراسة لو اقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي:

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى المو افقة على محاور لاستبانة الثلاثة بحسب متغيرولي الأمر (الأب – الأم):**

جدول (٨) يوضح نتائج اختبارت لعينتين مستقلتين لإظهاردلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو المو افقة على محاورالاستبانة الثلاثة حسب متغيرولي الأمر (ن=٩٢٤).

الأبعاد	ولي الأمر	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	الأب	٤٠٠	١٧,٥٠٠٠	٥,٦٧٢٧٨	٠,١٧٣	٠,٨٦٢	غير دالة
	الأم	٥٢٤	١٧,٤٣٥١	٥,٦٠١٩٧			
الثاني	الأب	٤٠٠	١٦,١٦٠٠	٦,٠٤١١٦	-٠,٩٨٩	٠,٣٢٣	غير دالة
	الأم	٥٢٤	١٦,٥٥٧٣	٦,٠٥٩١٩			
الثالث	الأب	٤٠٠	١٥,٩٢٠٠	٦,١٧٣٢٤	-٠,٥٤٧	٠,٥٨٤	غير دالة
	الأم	٥٢٤	١٦,١٤٣١	٦,١١٩٩٤			

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الأب والأم في رؤية عينة الدراسة لواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي، حيث بلغت قيمة التاء في المحاور الثلاثة على الترتيب (٠,١٧٣)، (-٠,٩٨٩)، (-٠,٥٤٧)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا ويمكن تفسير ذلك بأن هذه رؤية طبيعية لكلا الفئتين فكلا منهما لديه تصورات وممارسات متشابهة فالآباء والأمهات يتفقون بشكل كبير في وجهات

نظرهم حول كيفية تأثير التقنيات الحديثة على تربية أبنائهم من منظور إسلامي وهذا يدل على الوعي المشترك فالآباء والأمهات على حد سواء على دراية جيدة بالتأثيرات الإيجابية والسلبية المحتملة للتقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي، وهذا الوعي المشترك يمكن أن يؤدي إلى اتخاذهم مواقف وممارسات متشابهة للتعامل مع هذه القضية، حيث يشترك الآباء والأمهات في القيم الإسلامية التي توجههم في تربية أبنائهم إلى تبني استراتيجيات متشابهة للتعامل مع التحديات والفرص التي تفرضها التقنيات الحديثة.

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى المو افقة على محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير الحالة الوظيفية (يعمل– لا يعمل):**

جدول (٩) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو المو افقة على محاور الاستبانة الثلاثة حسب متغير الحالة الوظيفية (ن=٩٢٤).

الابعاد	الحالة الوظيفية	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	يعمل	٦١٨	٢٠,٢٠٣٩	٤,٨٥٧١٧	٢٩,١٢٤	٠,٠٠٠	دالة
	لا يعمل	٣٠٦	١١,٩٢٨١	١,٤٩٣٦١			
الثاني	يعمل	٦١٨	١٨,٥٥٣٤	٦,٢٣٨٤٧	١٧,٩٧٧	٠,٠٠٠	دالة
	لا يعمل	٣٠٦	١٢,٠٠٦٥	١,٨٢٣٣٣			
الثالث	يعمل	٦١٨	١٨,١٥٧٠	٦,٤٤٨١٢	١٧,٠٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	لا يعمل	٣٠٦	١١,٧٨٤٣	١,٦٥٩٣٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من العاملين بمهنة وغير العاملين بمهنة في رؤية عينة الدراسة لواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي وجميع الفروق لصالح الفئة العاملة، حيث بلغت قيمة التاء في المحاور الثلاثة على الترتيب (٢٩,١٢٤)، (١٧,٩٧٧)، (١٧,٠٠٧)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا، وتشير وجود فروق دالة إحصائيًا في نتائج الدراسة حول انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي بين العاملين بمهنة وغير العاملين لصالح العاملين إلى أن هناك اختلافات كبيرة في تصورات وممارسات هاتين الفئتين حول هذا الموضوع، وأن هذه الاختلافات تميل لصالح العاملين، وهذا يعني أن العاملين، في عينة الدراسة، يختلفون بشكل ملحوظ في وجهات نظرهم حول كيفية تأثير التقنيات الحديثة على تربية أبنائهم من منظور إسلامي، وأنهم أكثر إيجابية أو استفادة من هذه التقنيات مقارنة بغير العاملين، وهذا يعد أمرًا طبيعيًا فالعاملين يتعرضون للتقنيات الحديثة في حياتهم اليومية، سواء في مجال العمل أو خارجه، هذا التعرض الأكبر يمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق لتأثيرات هذه التقنيات على تربية الأبناء واستخدامها بشكل أكثر فعالية، بالإضافة إلى التعليم والثقافة، فقد يكون العاملون أكثر تعليمًا وثقافة، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم كيفية استخدام التقنيات الحديثة في تربية الأبناء من منظور إسلامي، كما أنهم أكثر اطلاعًا على المصادر الإسلامية المتاحة عبر الإنترنت، مثل تطبيقات القرآن الكريم والمحاضرات الدينية، وكيفية دمجها في تربية أبنائهم.

وقد تختلف الظروف المعيشية بين العاملين وغير العاملين، مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالعاملون أكثر قدرة على تحمل تكاليف التقنيات الحديثة وتوفيرها لأبنائهم، كما تجدر الإشارة إلى أن العاملين أكثر ارتباطًا بالشبكات الاجتماعية التي تناقش قضايا التربية الإسلامية في العصر الرقمي، مما يمكنهم من تبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين والاستفادة من تجاربهم،

بالإضافة إلى حتمية التوازن بين العمل والحياة، فقد يكون العاملون أكثر وعيًا بأهمية التوازن بين العمل والحياة، وقد يستخدمون التقنيات الحديثة كوسيلة لتحقيق هذا التوازن، مثل التواصل مع أبنائهم عبر الإنترنت ومتابعة تطوراتهم الدراسية.

وهذه النتائج تؤكد على ضرورة توجيه جهود خاصة لغير العاملين لزيادة وعيهم بأهمية التربية الإسلامية لأبنائهم في ظل العصر الرقمي وأهمية تزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال في هذا المجال.

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير الإقامة (حضر– ريف):**

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبارت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة الثلاثة حسب متغير الإقامة (ن=٩٢٤).

الابعاد	الإقامة	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	حضر	٥٨٤	٢٠,٣٠٤٨	٥,٠٠٩٧٢	٢٦,٨١٠	٠,٠٠٠	دالة
	ريف	٣٤٠	١٢,٥٨٢٤	٢,٣٠٨٥٧			
الثاني	حضر	٥٨٤	١٨,٨٥٩٦	٦,٢٤٥٢٠	١٩,٢٨٧	٠,٠٠٠	دالة
	ريف	٣٤٠	١٢,١٣٥٣	١,٩٩٠٩٧			
الثالث	حضر	٥٨٤	١٨,٥١٥٤	٦,٤٢٧٥٧	١٨,٨٣٩	٠,٠٠٠	دالة
	ريف	٣٤٠	١١,٨٠٥٩	١,٧٥٥٨٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث المقيمين في الحضر والريف في رؤية عينة الدراسة لواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي، حيث بلغت قيمة التاء في المحاور الثلاثة على الترتيب (٢٦,٨١٠)، (١٩,٢٨٧)، (١٨,٨٣٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من الذين يقيمون في الحضر ويشير ذلك إلى أن هناك اختلافات ذات معنى في تصورات وممارسات هاتين الفئتين حول انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي، وأن هذه الاختلافات تميل لصالح المقيمين بالحضر، وهذا يعني أن المقيمين بالحضر يختلفون بشكل ملحوظ في وجهات نظرهم حول كيفية تأثير التقنيات الحديثة على تربية أبنائهم من منظور إسلامي، وأنهم أكثر إيجابية أو استفادة من هذه التقنيات مقارنة بالمقيمين بالريف، حيث يتمتع المقيمون بالحضر بوصول أكبر إلى التقنيات الحديثة، مثل الإنترنت والأجهزة الذكية، مقارنة بالمقيمين بالريف، هذا الوصول الأكبر يمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق لتأثيرات هذه التقنيات على تربية الأبناء واستخدامها بشكل أكثر فعالية، بالإضافة إلى الثقافة والتعليم الذي يجعلهم أكثر قدرة على فهم كيفية استخدام التقنيات الحديثة في تربية الأبناء، كما تجدر الإشارة إلى تأثير الظروف المعيشية على المقيمين بالحضر والمقيمين بالريف، مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالمقيمون بالحضر أكثر قدرة على تحمل تكاليف التقنيات الحديثة وتوفيرها لأبنائهم من خلال سهولة التحاقهم بمراكز تقنية حديثة ومختلفة، بالإضافة إلى توفير بيئة مناسبة لاستخدامها، فالمجتمع الحضري أكثر انفتاحًا على استخدام التقنيات الحديثة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التربية، وهذا يمكن أن يشجع المقيمين بالحضر على تبني هذه التقنيات والاستفادة منها في تربية أبنائهم.

- **النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لو اقع انعكاس التقنيات الحديثة في تربية الأبناء من منظور إسلامي بحسب متغير مدة الزواج:**

لدراسة تأثير اختلاف متغير مدة الزواج على محاور الاستبانة الثلاثة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١١) الفروق في محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير مدة الزواج (ن=٩٢٤)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	١٧٩٣٢,١٤٦	٣	٥٩٧٧,٣٨٢	٤٨٥,٧٢٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٣٢١,٦٠٣	٩٢٠	١٢,٣٠٦		
	الإجمالي	٢٩٢٥٣,٧٤٩	٩٢٣			
الثاني	بين المجموعات	٢٠٣١٨,٣٥٢	٣	٦٧٧٢,٧٨٤	٤٦٢,٢٢١	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٣٤٨٠,٤٨٨	٩٢٠	١٤,٦٥٣		
	الإجمالي	٣٣٧٩٨,٨٤٠	٩٢٣			
الثالث	بين المجموعات	٢٣٦٢٦,٢١٤	٣	٧٨٧٥,٤٠٥	٦٤٨,١٣٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١١٧٨,٧٨٥	٩٢٠	١٢,١٥١		
	الإجمالي	٣٤٨٠٤,٩٩٩	٩٢٣			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاثة تبعًا لمتغير مدة الزواج، حيث بلغت قيمة الفاء (٤٨٥,٧٢٦)، (٤٦٢,٢٢١)، (٦٤٨,١٣٦)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة حسب مدة الزواج استخدم الباحث اختبار LSD كما بالجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار" LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير مدة الزواج (ن=٩٢٤)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	من (٢٠ سنة فما فوق)	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١٢,٢١٥٢٤*	٠,٣٧٥٠٢	٠,٠٠٠
		من (٥- ١٠) سنوات	٨,٨٤٣٨١*	٠,٣٣٣٦٨	٠,٠٠٠
		من (١٠ – ٢٠) سنة	٢,١٠٠٥٦*	٠,٤٠٩٢٧	٠,٠٠٠
	من (١٠ – ٢٠) سنة	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١٠,١١٤٦٨*	٠,٣٧٩٥٥	٠,٠٠٠
		من (٥- ١٠) سنوات	٦,٧٤٣٢٥*	٠,٣٣٨٧٦	٠,٠٠٠
	من (٥ – ١٠) سنوات	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	٣,٣٧١٤٣*	٠,٢٩٦٤٨	٠,٠٠٠
الثاني	من (٢٠ سنة فما فوق)	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١٢,٠٦٢٨٦*	٠,٤٠٩٢٢	٠,٠٠٠
		من (٥- ١٠) سنوات	١٠,٢٨٦٦٧*	٠,٣٦٤١٠	٠,٠٠٠

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الثالث	من (١٠ – ٢٠) سنة	من (١٠ – ٢٠) سنة	٢,٠٣٦٦٧*	٠,٤٤٦٥٩	٠,٠٠٠
		من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١٠,٠٢٦١٩*	٠,٤١٤١٦	٠,٠٠٠
		من (٥- ١٠) سنوات	٨,٢٥٠٠٠*	٠,٣٦٩٦٥	٠,٠٠٠
	من (٥ – ١٠) سنوات	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١,٧٧٦١٩*	٠,٣٢٣٥٢	٠,٠٠٠
	من (٢٠ سنة فما فوق)	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١٣,٠٧٩٠٥*	٣٧٢٦٥.	٠,٠٠٠
		من (٥- ١٠) سنوات	١٢,٠٣٦١٩*	٣٣١٥٧.	٠,٠٠٠
	من (١٠ – ٢٠) سنة	من (١٠ – ٢٠) سنة	٣,٦٥٧٢٢*	٤٠٦٦٨.	٠,٠٠٠
		من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	٩,٤٢١٨٣*	٣٧٧١٥.	٠,٠٠٠
		من (٥- ١٠) سنوات	٨,٣٧٨٩٧*	٣٣٦٦٢.	٠,٠٠٠
	من (٥ – ١٠) سنوات	من (بداية الزواج – ٥ سنوات)	١,٠٤٢٨٦*	٢٩٤٦٠.	٠,٠٠٠

*تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مدة الزواج حول الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة الثلاثة، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من الذين بلغت مدتهم من (٢٠ سنة فما فوق) مقارنة بالذين بلغت مدة زواجهم من (١٠ – ٢٠) سنة، ومن (٥- ١٠) سنوات، ومن (بداية الزواج – ٥ سنوات)، وأيضا جاءت الفروق لصالح أفراد العينة من بلغت مدتهم من (١٠– ٢٠) سنة مقارنة بالذين بلغت مدة زواجهم من (٥- ١٠) سنوات، عن غيرهم ممن هم في (بداية الزواج – ٥ سنوات)، كما جاءت الفروق لصالح أفراد العينة ممن بلغت مدتهم من (٥ – ١٠) سنوات مقارنة بالذين بلغت مدة زواجهم ممن هم في (بداية الزواج – ٥ سنوات)، ويمكن تفسير ذلك بأن النتائج طبيعية حيث تشير إلى أن هناك اختلافات ذات معنى في تصورات وممارسات أولياء الأمور حول هذا الموضوع، وأن هذه الاختلافات تميل لصالح أولياء الأمور الذين مضى عليهم وقت أطول في الزواج، فالأزواج الذين لديهم خبرة أطول في الحياة الزوجية لديهم حرص على تربية الأبناء وفق أحدث التقنيات، فهم يختلفون بشكل ملحوظ في وجهات نظرهم حول كيفية تأثير التقنيات الحديثة على تربية أبنائهم من منظور إسلامي، وأنهم أكثر إيجابية أو تكيفًا مع هذه التقنيات مقارنة بالأزواج الأقل خبرة، فهم قد مروا بتحديات مختلفة في تربية أبنائهم، وتعلموا كيفية التعامل معها، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتقنيات الحديثة فهم أكثر وعيًا بالتحديات المحتملة التي تفرضها التقنيات الحديثة على تربية الأبناء، مثل قضاء وقت طويل على الإنترنت، والتعرض لمحتوى غير لائق، والتأثير على القيم الإسلامية، وهذا الوعي يمكن أن يدفعهم إلى اتخاذ خطوات وقائية وتوجيه أبنائهم بشكل أفضل فهم يملكون القدرة على الاستفادة من الجوانب الإيجابية للتقنيات الحديثة في تربية الأبناء.

- **النتائج الخاصة بالفروق في رؤية عينة الدراسة لو اقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي بحسب متغير مستوى التعليم:**

لدراسة تأثير اختلاف متغير مستوى التعليم على محاور الاستبانة الثلاثة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٣) الفروق في محاور الاستبانة الثلاثة بحسب متغير مستوى التعليم (ن=٩٢٤)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	١٧٤٨٢.١٥١	٣	٥٨٢٧.٣٨٤	٤٥٥.٤٣٥	٠.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٧٧١.٥٩٨	٩٢٠	١٢.٧٩٥		
	الإجمالي	٢٩٢٥٣.٧٤٩	٩٢٣			
الثاني	بين المجموعات	٢٠١٠٨.٧١٠	٣	٦٧٠٢.٩٠٣	٤٥٠.٤٤٧	٠.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٣٦٩٠.١٣٠	٩٢٠	١٤.٨٨١		
	الإجمالي	٣٣٧٩٨.٨٤٠	٩٢٣			
الثالث	بين المجموعات	٢٢٩٥١.٢٣٧	٣	٧٦٥٠.٤١٢	٥٩٣.٧٦٨	٠.٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١١٨٥٣.٧٦٢	٩٢٠	**١٢.٨٨٥**		
	الإجمالي	٣٤٨٠٤.٩٩٩	٩٢٣			

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاثة تبعًا لمتغير مستوى التعليم، حيث بلغت قيمة الفاء (٤٥٥,٤٣٥)، (٤٥٠,٤٤٧)، (٥٩٣,٧٦٨)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة حسب مستوى التعليم استخدم الباحث اختبار LSD كما بالجدول (١٥) التالي:

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير مستوى التعليم (ن=٩٢٤)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	دراسات عليا	بدون مؤهل	*١١,٦٨٤٢٠	٠,٣٨٤٢٢	٠,٠٠٠
		مؤهل متوسط	*٧,٨١٢٤٨	٠,٣٣٣٨٤	٠,٠٠٠
		مؤهل عال	٠,٧٦٤٤٣	٠,٤٠٥٠٥	٠,٠٥٩
	مؤهل عال	بدون مؤهل	*١٠,٩١٩٧٨	٠,٣٨٦٩٥	٠,٠٠٠
		مؤهل عال	*٧,٠٤٨٠٥	٠,٣٣٦٩٧	٠,٠٠٠
	مؤهل متوسط	بدون مؤهل	*٣,٨٧١٧٣	٠,٣١١٦٢	٠,٠٠٠
الثاني	دراسات عليا	بدون مؤهل	*١١,١٦٠٠٧	٠,٤١٤٣٥	٠,٠٠٠
		مؤهل متوسط	*٩,٥٤٨٧٦	٠,٣٦٠٠٢	٠,٠٠٠
		مؤهل عال	٥٦٧٨١.	٠,٤٣٦٨٢	٠,١٩٤
	مؤهل عال	بدون مؤهل	*١٠,٥٩٢٢٦	٠,٤١٧٢٩	٠,٠٠٠

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الثالث	مؤهل متوسط	مؤهل عال	*٨,٩٨٠٩٥	٠,٣٦٣٤٠	٠,٠٠٠
		بدون مؤهل	*١,٦١١٣١	٠,٣٣٦٠٥	٠,٠٠٠
	دراسات عليا	بدون مؤهل	*١١,٩٦٢٤٢	٠,٣٨٥٥٦	٠٠,٠٠٠
		مؤهل متوسط	*١١,٢٥٠٨١	٠,٣٣٥٠٠	٠٠,٠٠٠
	مؤهل عال	مؤهل عال	*٢,٠٨٤٥٨	٠,٤٠٦٤٦	٠٠,٠٠٠
		بدون مؤهل	*٩,٨٧٧٨٤	٠,٣٨٨٢٩	٠٠,٠٠٠
		مؤهل عال	*٩,١٦٦٢٣	٠,٣٣٨١٥	٠٠,٠٠٠
	مؤهل متوسط	بدون مؤهل	*٧١١٦١.	٠,٣١٢٧٠	٠,٠٢٣

*تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

بالنظر إلى جدول (١٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مستوى التعليم حول الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة الثلاثة، وأيضا أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل عال مقارنة بالحاصلين على مؤهل متوسط وبدون مؤهل، كما جاءت الفروق لصالح أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل متوسط مقارنة بدون مؤهل، وهذا يشير إلى أن هناك اختلافات ذات معنى في تصورات وممارسات هؤلاء الآباء والأمهات حول تأثير التقنيات الحديثة على تربية أبنائهم من منظور إسلامي، وأن هذه الاختلافات تميل لصالح الفئة الأعلى تعليمًا، وهذا يعني أن الآباء والأمهات الذين يتمتعون بمستوى تعليم أعلى يختلفون بشكل ملحوظ في وجهات نظرهم وأنهم أكثر إيجابية أو استفادة من هذه التقنيات مقارنة بالفئة الأقل تعليمًا حول كيفية تأثير التقنيات الحديثة على تربية أبنائهم من منظور إسلامي، حيث إنهم يملكون القدرة على التحليل والنقد، فيتمتع الأفراد ذوو المستوى التعليمي الأعلى بقدرة أكبر على تحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بالتقنيات الحديثة وتأثيرها على تربية الأبناء، وهذا يمكنهم من اتخاذ قرارات أكثر وعيًا ومناسبة حول كيفية استخدام هذه التقنيات في تربية أبنائهم من منظور إسلامي، بالإضافة إلى قدرتهم على الوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة، بما في ذلك المصادر المتعلقة بالتربية الإسلامية في العصر الرقمي، كما أنهم أكثر اطلاعًا على الدراسات والأبحاث والمقالات التي تتناول هذا الموضوع، مما يساعدهم على فهم أعمق لتأثيرات التقنيات الحديثة على تربية الأبناء بالإضافة إلى وعيهم بالتحديات والفرص التي تكفلها التقنيات الحديثة في مجال تربية الأبناء.

حيث إنهم أكثر إدراكًا للمخاطر المحتملة، مثل التعرض لمحتوى غير لائق أو الإدمان على الإنترنت، وفي الوقت نفسه، قد يكونون أكثر قدرة على استغلال الفرص المتاحة، مثل استخدام التطبيقات التعليمية والمصادر الإسلامية عبر الإنترنت، كما أنهم الأعلى قدرة على التكيف مع التغيرات التكنولوجية واستخدام التقنيات الحديثة بشكل فعال في مختلف جوانب حياتهم، فهم أكثر انفتاحًا على تعلم مهارات جديدة واستخدام أدوات تكنولوجية حديثة لتحقيق أهدافهم التربوية في تنشئة أبنائهم.

الخاتمة: وتشمل:

أولا: أبرز النتائج: في ضوء ما تم عرضه فإنه يمكن استخلاص أبرز النتائج الآتية:

١- نتائج الإطار النظري:

- أن التقنيات الحديثة تعد سلاحاً ذو حدين، فهي تحمل في طياتها فرصاً كبيرة للتطور والتعلم الذاتي، ولكنها في الوقت نفسه تشكل تحديات كبيرة على سلوك الأطفال وقيمهم.
- للأسرة دور بالغ الأهمية في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات، من خلال وضع قواعد واضحة، ومراقبة مستمرة لأبنائهم، بلإضافة إلى تمثلهم القدوة الحسنة لهم.
- استخدام وسائل التربية الأسرية للأبناء من خلال التوسع في المعرفة، والتعلم التفاعلي، والتواصل مع الآخرين.
- يعد التعود على استخدام الأجهزة بشكل مفرط إلى تراجع التفاعل الشخصي بين الآباء والأبناء، وكذا صعوبة التمييز بين الواقع والخيال.
- ضرورة وجود ضوابط وإرشادات لاستخدام التقنيات الحديثة في التربية لضمان توافقها مع المبادئ الإسلامية.
- الوعي بالتأثيرات المحتملة للتقنيات الحديثة على تربية الأبناء والإدارة السليمة لاستخدامها من قبل الأهل والمربين أمرًا حاسمًا لتحقيق أقصى استفادة من هذه التقنيات وتجنب مخاطرها.
- الأسرة والمجتمع لهما دورًا حيويًا في توجيه الأبناء في استخدام التقنيات الحديثة وتنمية قدراتهم على التعامل معها بشكل مسؤول.
- التربية الإسلامية له دور كبير في توجيه الأبناء نحو استخدام التقنيات الحديثة، حيث تساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ، وتنمية قيمهم الأخلاقية والإسلامية، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية.
- تشجيع الأبناء على ممارسة الأنشطة التي تعزز النمو المعرفي والاجتماعي.
- على الأهل والمربين العمل على تطوير المهارات الرقمية للأبناء، وتعليمهم كيفية استخدام التقنيات الحديثة بشكل آمن ومسؤول.
- تشجيع الآباء والأمهات أبنائهم على ممارسة الأنشطة الأخرى التي تعزز النمو الوجداني والاجتماعي.
- مراقبة أولياء الأمور استخدام أبنائهم للتقنيات وتوجيههم إلى المحتوى المناسب، وتوعيتهم بأهمية التعامل مع المعلومات بشكل نقدي.
- ضرورة التواصل مع الأبناء والاستماع إلى آرائهم ومخاوفهم بشأن استخدام التقنيات، وتقديم الدعم والتوجيه لهم.

٢- نتائج الإطار الميداني:

- جاءت استجابات عينة الدراسة على الجانب المعرفي بدرجات متوسطة
- جاءت استجابات عينة الدراسة على الجانبين الوجداني والسلوكي بدرجات ضعيفة
- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الأب والأم في رؤية عينة الدراسة
- ي يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من العاملين بمهنة وغير العاملين بمهنة في رؤية عينة الدراسة لواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي وجميع الفروق لصالح الفئة العاملة

- يوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث المقيمين في الحضر والريف في رؤية عينة الدراسة لواقع انعكاس التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي، لصالح أفراد العينة من الذين يقيمون في الحضر
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاثة تبعًا لمتغير مدة الزواج
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مستوى التعليم حول الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة الثلاثة

ثانيًا: توصيات البحث:

يوصي البحث بمراعاة بعض الأمور لتعزيز وعي أولياء الأمور بتأثير التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من المنظور الإسلامي ومنها:

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير التقنيات الحديثة على تربية الأبناء من منظور إسلامي، وتطوير استراتيجيات تربوية فعالة للتعامل معها.
- يجب على الآباء والأمهات تعليم أبنائهم كيفية استخدام التقنيات الحديثة بشكل واع ومسؤول، وتحديد وقت معين لاستخدامها.
- إنشاء منصات تعليمية إسلامية تقدم محتوى تعليميًا وتربويًا يتوافق مع القيم الإسلامية، وتساعد الأبناء على التعلم والتطور في مختلف المجالات.
- تطوير تطبيقات تربوية تساعد الأبناء على تعلم القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة، وتعزيز التواصل والتفاعل مع الأهل والمربين.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأهل والمربين حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة في تربية الأبناء بشكل فعال وآمن.
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال استخدام التقنيات الحديثة في التربية، وتطوير نماذج مناسبة للبيئة الإسلامية.
- رفع مستوى الوعي لدى الآباء: وذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للآباء حول كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة وكيفية توجيه أبنائهم نحو الاستخدام الإيجابي لها .
- توفير مصادر معلومات موثوقة حول الآثار الإيجابية والسلبية للتقنيات الحديثة على الأطفال.
- دمج مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في المناهج الدراسية بطريقة تعزز التفكير الناقد والإبداع.
- عقد اجتماعات دورية بين المعلمين والآباء لمناقشة سلوك الأطفال واستخدامهم للتقنيات الحديثة.
- وضع خطط مشتركة لتوجيه الأطفال نحو الاستخدام الأمثل للتقنيات.
- تفعيل دور الرقابة الأسرية على الأجهزة الرقمية.
- تشجيع الأبحاث العلمية التي تدرس تأثير التقنيات الحديثة على سلوك الأطفال وتقديم الحلول المناسبة.
- إنتاج محتوى رقمي إسلامي جذاب ومناسب للأطفال لتعزيز قيمهم الدينية.
- تعليم الأطفال كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من التقنيات والالتزام بالقيم الإسلامية.
- غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال منذ الصغر وتشجيعهم على تطبيقها في حياتهم اليومية.

ثالثًا: دراسات وبحوث مقترحة:

يقدم البحث المقترحات التالية:

- إجراء دراسة تحليلة للمحتوى الرقمي الموجه للأطفال (ألعاب، تطبيقات، مواقع التواصل الاجتماعي) ومدى توافقه والقيم الإسلامية.
- إجراء دراسة عن الذكاء الاصطناعي وتأثيره على مهارات التفكير من المنظور التربوي الإسلامي.
- إجراء دراسة حول كيفية مواجهة المشكلات الأسرية في ضوء توجيهات التربية الإسلامية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم؛ عبدالمحمود إدريس (٢٠٠٨): التقنيات الحديثة واللغة العربية، مجلة العلوم التربوية، ع ٥، ٢٢٧ – ٢٥٣، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/496548
- ابن حنبل، أحمد (٢٠٠١): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن خلدون (٢٠٠٤): المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، ج (٢)، دمشق، دار البلخي بالاشتراك مع مكتبة الهداية.
- ابن شاهين(٢٠٠٤): الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل عبادة الشاب على ذوي الأسنان، حديث رقم (٢٩٩)، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن مسكويه (١٩٨٥): تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، دار الكتب العلمية.
- ابن هشام(١٩٩٥): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وآخران، ج (٢)، القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
- أبو العينين، علي خليل (١٩٨٠): فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (١٩٩٤): سنن أبي داود، جـ٢، تحقيق: صدقي محمد صدقي، بيروت، دار الفكر.
- الأمم المتحدة: (٢٠٠٣): برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، نيويورك،
- الأنصاري ،أريج إبراهيم (٢٠١٥): بناء شخصية الطفل المسلم وتوكيدها، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع (١٠١)، ج (١).
- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢): صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.
- بكار، عبدالكريم (٢٠١٠): المراهق " كيف نفهمه، وكيف نوجهه ؟"، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- بيروتي، ماكس(١٩٩٩): ضرورة العلم دراسات في العلم والعلماء، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ترجمة وائل أتاسي وآخرون، العدد ٢٤٥.
- البيهقي، أبو بكر (٢٠٠٣): شعب الإيمان، جـ١١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، تحقيق عبد العلي عبدالحميد حامد.
- الجاحظ (١٩٨٠): كتاب المعلمين وكتاب في الرد على المُشبِّهة، تحقيق: إبراهيم خليل جريس، عكا، مكتبة ومطبعة السروجي.
- جربوعة، إيمان(٢٠٢٤): المواقع الإلكترونية التعليمية الموجهة للاطفال: الإيجابيات والسلبيات، مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٤، ع ١.
- الجندي، سالم أحمد فرحات (٢٠١٨): التقنيات الحديثة وأثرها على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب زليتن، مجلة العلوم الإسلامية، كلية الأداب بالخمس جلمعة المرقب، لبيبا. ع ١٧

- حسونة، محمد السيد محمد (٢٠٢١م): التقنيات الحديثة "المميزات التربوية والمخاطر المجتمعية، صحيفة التربية، س ٧٣، ع ٢,١، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1371352
- حواس، فتحية (٢٠٢١): التعليم الإلكتروني "الإيجابيات والسلبيات"، مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٣، ع ١.
- خليفة، عبداللطيف (١٩٩٢): ارتقاء القيم، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع ١٦.
- درويش، عادل محمد (١٩٩٥): الإسلام والشباب وكيفية حمايته من الانحراف، دار العلم، القاهرة.
- الدش، محمد أحمد (٢٠١٤): تنمية الإيجابية في شخصية المسلم، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ع (٥٩٣)،
- رضا، محمد رشيد (١٩٩٠): تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- رقيق، عبدالله (٢٠٢٣): الذكاء الاصطناعي والمجتمع: ثورة تقنية واستدامة معرفية، مؤتمر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر.
- الزعبلاوي، محمد السيد (١٩٩٤): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.
- زقزوق، محمود حمدي (٢٠٠٤): الإنسان والقيم في التصور الإسلامي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- زيدان، محمد مصطفى (١٩٩٢): التوجيه الديني والتربوي والنفسي للشباب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- السفيري، شمس الدين (٢٠٠٤): المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية من صحيح الإمام البخاري، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن، المجلس التاسع عشر في الكلام على حديث «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وفيه شيء من ترجمة أنس بن مالك ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- السيد، محمد سيد محمد ،علي، عزة أحمد صادق(٢٠١١): مسئولية الأسرة والمدرسة نحو تنمية قيم ثقافة التسامح "رؤية تربوية مقترحة"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع (١٤٦)، ج (١).
- الشريف، نايف بن حامد(١٩٩٠): التربية الإسلامية وقضية التفكير العلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشيخ، محمود يوسف (٢٠١٣): مناهج البحث في التربية الإسلامية، دار الفكر العربي.
- صالح، محمد عزمي (١٩٨٥): التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، دار الصحوة، القاهرة.
- طنطاوي، محمد سيد(١٩٩٨): التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج (١٢)، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، وداد أحمد(١٩٨٣): القيم الأخلاقية في برامج التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- عبدالقادر، عبدالعزيز أحمد (٢٠١٧): دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية بالحقة الثانية من التعليم الأساسي من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر،
- عبدالله، وائل محمد أحمد (٢٠١٨): القيم الإسلامية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تضمينها في كتب اللغة الإنجليزي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبدالنور، عادل(٢٠٠٥): مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، السعودية.
- عبود، عبد الغني، مطاوع ،إبراهيم عصمت(١٩٧٧): في التربية المعاصرة، دار الفكر العربي.

- العبيكي، وليد بن إبراهيم علي (٢٠١٣): القيم الأخلاقية الإسلامية المُتضمنة في مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، القاهرة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٥٦).
- علي، سعيد إسماعيل (١٩٨٨): إمكانات تربوية في الإسلام، مجلة الهلال، القاهرة.
- علي، سعيد إسماعيل (٢٠٠٢): : السنة النبوية رؤية تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي، سعيد إسماعيل (٢٠١٠): مدخل إلى التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العليان، نرجس قاسم مرزوق (٢٠١٩): إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٤٢.
- العمري، أكرم ضياء (١٩٩٤): السيرة النبوية الصحيحة (محاولة لتطبيق قواعد المحدثين في نقد روايات السيرة النبوية)، ط٦، ج (٢)، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم.
- العيسى، يوسف حسين (١٩٩٩): التوبة وآثارها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الغنام، محمد عبدالقوي شبل (٢٠٠١): مسئولية التربية والتربية المسئوله بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ١٠٠.
- الغنام، محمد عبدالقوي شبل (٢٠١١): عقيدة التوحيد أساس للتربية الأخلاقية (النظرية والتطبيق) "دراسة تحليلية من المنظور الإسلامي"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع (١٤٦)، ج (٢).
- الغنام، محمد عبد القوي شبل(١٩٩٨): دراسة تحليلية للتشريعات التربوية التي كفلها الاسلام لحماية الأسرة والأبناء من الانحراف، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع (٧٦).
- الغنام، محمد عبدالقوي شبل(١٩٩٩): دراسة تحليلية للتربية الأخلاقية في ضوء بعض الآيات من سورة الإسراء، مجلة كلية التربية، العدد ٨٦، ، جامعة الأزهر، القاهرة.
- قادي، إيمان بنت عمار(٢٠٠٧): واقع استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مشرفات اللغة الإنجليزية ومديرات المدارس بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القرشي، عبدالله وهب بن مسلم(١٩٩٦): الجامع في الحديث، جـ٢، دار ابن الجوزي، السعودية، تحقيق مصطفي حسن أبو الخير، حديث رقم ٥٢٥.
- القرشي، هدى بنت عبدربه (٢٠٠٧): أساليب تنمية التفكير العلمي لطفل المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- كاظم، محمد نبيل (٢٠٠٧): كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- الكوار،محمد محمود(٢٠٢٣):الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مج ٣، ع ٢،أبريل – يونيو.
- ليونهاردت، ماري(٢٠١٢): حب القراءة" ٩٩ طريقة لجعل الأطفال يحبون القراءة"، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ترجمة إبراهيم الغمري.
- ماجد عرسان كيلاني(٢٠٠٢): فلسفة التربية الإسلامية، ط٢، دبي، دار القلم.
- مرسي، محمد عبدالعليم (٢٠٠٠): في الأصول الإسلامية للتربية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية.

- مسلم بن الحجاج (١٩٩٨): صحيح مسلم، بيت الأفكار الدولية، الرياض، اعتنى به أبو صهيب الكرمي.
- مطاوع، وائل علي أحمد (٢٠١٨): دور المعلم في تعزيز المن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الازهرية من منظور التربية الإسلامية "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جلمعة الأزهر.
- منور، عادل حسن (١٩٩٨): رعاية وتوجيه المراهق في الإسلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة.
- نجاتي، محمد عثمان: القرآن وعلم النفس، الطبعة السابعة، القاهرة، دار الشروق.
- النجار، عبد المجيد (٢٠٠٨): مقاصد الشريعة بأبعاد جديدة، الطبعة الثانية، بيروت دار الغرب الإسلامي.
- النحلاوي، عبد الرحمن(١٩٨٦): أعلام التربية في تاريخ الإسلام، جـ٢، سوريا، دمشق، دار الفكر.
- الندوي، محمد لقمان الأعظمي: دراسات تربوية في الأحاديث النبوية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- نصر، نوال أحمد (١٩٩٣): تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، دراسات تربوية من أجل وعي تربوي عربي مستنير، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، المجلد ٨، الجزء ٥٥، عالم الكتب، القاهرة.

ثانياً: المراجع الإنجليزية :

Chapman, W. W., Dowling, J. N., & Chu, D. (2007, June 29). ConText: An Algorithm for Identifying Contextual Features from Clinical Text. Meeting of the Association for Computational Linguistics. https://doi.org/10.3115/1572392.1572408 p 207-211.

Anery Murray. H. A: Explorations in personality, New York, Oxford University Press,1983, p 123.

ثالثا: المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية (الرومنة):

The Holy Quran.

Ibrahim, Abdel Mahmoud Idris (2008): Modern Technologies and the Arabic Language, Journal of Educational Sciences, vol. 5, 227-253, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/496548

Ibn Hanbal, Ahmad (2001): Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, Beirut, Al-Resala Foundation .

Ibn Khaldun (2004): Introduction, edited by: Abdullah Muhammad Al-Darwish, vol. (2), Damascus, Dar Al-Balkhi in partnership with Al-Hidaya Library.

Ibn Shaheen (2004): Encouragement in the virtues of deeds and the reward for that, chapter on the virtue of worshipping the young man over those with teeth, Hadith No. (299), Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Miskawayh (1985): Refinement of Morals and Cleansing of Races, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

Ibn Hisham (1995): Biography of the Prophet by Ibn Hisham, edited by: Mustafa Al-Sakka and others, vol. (2), Cairo, Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press.

Abou El-Enein, Ali Khalil (1980): The Philosophy of Islamic Education in the Holy Qur'an, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (1994): Sunan Abi Dawood, part 2, edited by: Sidqi Muhammad Sidqi, Beirut, Dar Al-Fikr.

United Nations: (2003): UNDP and UNFPA, New York ,

Al-Ansari, Areej Ibrahim (2015): Building and confirming the personality of the Muslim child, Journal of the Faculty of Education, Benha University, p. (101), c.(١)

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (2002): Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Beirut, Dar Tuq Al-Najat.

Bakkar, Abdul Karim (2010): The Adolescent "How to understand him, and how to guide him?" Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

Beiruti, Max (1999): The Necessity of Science: Studies in Science and Scientists, The World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, translated by Wael Atassi and others, No. 245.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr (2003): Shaab al-Iman, vol. 11, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, Riyadh, investigated by Abdul Ali Abdul Hamid Hamed.

Al-Jahiz (1980): The Book of Teachers and a Book in Response to the Suspicion, edited by: Ibrahim Khalil Jerais, Acre, Al-Srouji Library and Press.

Jarboua, Iman (2024): Educational websites for children: pros and cons, Journal of Studies and Research, vol. 14, p. 1 .

Al-Jundi, Salem Ahmed Farhat (2018): Modern technologies and their impact on the role of the family in socialization from the point of view of university students: a field study on a sample of students of the Faculty of Arts Zliten, Journal of Islamic Sciences, Faculty of Arts in Khoms Jamaa Al-Marqab, Libya. p 17

Hassouna, Mohamed El-Sayed Mohamed (2021): Modern Technologies "Educational Advantages and Societal Risks", Al-Tarbia Newspaper, S. 73, p. 1, 2, retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1371352

Hawass, Fathia (2021): E-Learning "Pros and Cons", Journal of Studies and Research, vol. 13, p. 1.

Khalifa, Abdullatif (1992): The Rise of Values, The World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, p. 16.

Darwish, Adel Mohamed (1995): Islam and Youth and How to Protect it from Deviation, Dar Al-Ilm, Cairo.

Al-Dash, Muhammad Ahmad (2014): Developing Positivity in the Muslim Personality, Islamic Awareness Magazine, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait, p.(٥٩٣) .

Reda, Mohamed Rashid (1990): Tafsir al-Qur'an al-Hakim (Tafsir al-Manar), Cairo, Egyptian General Book Organization.

Rekik, Abdallah (2023): Artificial Intelligence and Society: A Technical Revolution and Knowledge Sustainability, Conference on Artificial Intelligence and its Applications in Islamic Sciences, Faculty of Islamic Sciences, University of the Valley, Algeria.

Zaabalawi, Muhammad Al-Sayed (1994): Adolescent Education between Islam and Psychology, Beirut, Cultural Books Foundation.

Zaqzouk, Mahmoud Hamdy (2004): Man and Values in the Islamic Perception, Egyptian Book Organization, Cairo.

Zeidan, Mohamed Mostafa (1992): Religious, Educational and Psychological Guidance for Youth, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Al-Safiri, Shams al-Din (2004): The preaching councils in explaining the hadiths of the best of the wilderness from the Sahih of Imam al-Bukhari, investigated by: Ahmed Fathi Abdel Rahman, the nineteenth council in talking about the hadith "None of you believes until his brother must do what he must for himself" and it contains something translated by Anas bin Malik, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

El-Sayed, Mohamed Sayed Mohamed, Ali, Azza Ahmed Sadek (2011): The responsibility of the family and the school towards developing the values of the culture of tolerance "a proposed educational vision", Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, p. (146), c.(١)

Al-Sharif, Nayef bin Hamid (1990): Islamic Education and the Issue of Scientific Thinking, unpublished PhD thesis, College of Education, um Al-Qura University, Makkah.

Al-Sheikh, Mahmoud Youssef (2013): Research Methods in Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Saleh, Mohamed Azmy (1985): Islamic Rooting for Youth Welfare, Dar Al-Sahwa, Cairo.

Tantawi, Mohamed Sayed (1998): The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an, vol. (12), Cairo, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution

. Abdul Karim, Wedad Ahmed (1983): Moral Values in Religious Education Programs at the Primary Level in the Kingdom of Saudi Arabia, Unpublished Master's Thesis, College of Education, um Al-Qura University, Makkah.

Abdelkader, Abdulaziz Ahmed (2017): An analytical study of the values included in English language books in the second right of basic education from the perspective of Islamic education, Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University,

Abdullah, Wael Mohamed Ahmed (2018): Islamic values necessary for Al-Azhar secondary school students and the extent to which they are included in English language books, Master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Abdulnoor, Adel (2005): Introduction to the World of Artificial Intelligence, King Abdulaziz City for Science and Technology, Saudi Arabia.

Abboud, Abdul Ghani, Mutawa, Ibrahim Esmat (1977): In Contemporary Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Obeki, Waleed bin Ibrahim Ali (2013): Islamic Moral Values Included in English Language Courses for the Middle School in the Kingdom of Saudi Arabia, Cairo, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, p.(١٥٦) .

Ali, Said Ismail (1988): Educational Potential in Islam, Al-Hilal Magazine, Cairo.
Ali, Said Ismail (2002): The Sunnah of the Prophet, an Educational Vision, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
Ali, Said Ismail (2010): Introduction to Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
Olayan, Narges Qasim Marzouq (2019): The use of modern technology in the educational process, Journal of the Faculty of Basic Education for Educational Sciences and Humanities, University of Babylon, p. 42.
Al-Omari, Akram Zia (1994): The Authentic Biography of the Prophet (An Attempt to Apply the Rules of the Modernists in Criticizing the Narrations of the Prophet's Biography), 6th Edition, C (2), Medina, Library of Science and Governance.
Al-Issa, Yousef Hussein (1999): Repentance and its Educational Effects, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, Jordan.
Al-Ghannam, Mohamed Abdel Qawi Shebl (2001): The responsibility of education and responsible education between reality and hope, an analytical study from the perspective of Islamic education, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, No. 100.
Al-Ghannam, Muhammad Abdul Qawi Shebl (2011): The Doctrine of Monotheism as a Basis for Moral Education (Theory and Practice), "An Analytical Study from an Islamic Perspective", Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, p. (146), vol, 2
Al-Ghannam, Mohamed Abdel Qawi Shibl (1998): An analytical study of the educational legislation guaranteed by Islam to protect the family and children from delinquency, Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, p.(٧٦) .
Al-Ghannam, Muhammad Abdul Qawi Shibl (1999): An analytical study of moral education in the light of some verses from Surat Al-Isra, Journal of the Faculty of Education, No. 86, Al-Azhar University, Cairo.
Qadi, Iman bint Ammar (2007): The reality of the use of teaching aids and modern technologies in teaching English at the intermediate stage from the point of view of English language supervisors and school principals in Makkah, unpublished master's thesis, College of Education, um Al-Qura University, Makkah.
Al-Qurashi, Abdullah Wahb bin Muslim (1996): The Collector in Hadith, Part 2, Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia, investigated by Mustafa Hassan Abu Al-Khair, Hadith No. 525.
Al-Qurashi, Huda bint Abd Rabbo (2007): Methods of developing scientific thinking for primary school children and their applications in the light of Islamic education, unpublished master's thesis, College of Education, um Al-Qura University, Makkah.

Kazim, Mohammed Nabil (2007): How to deal with the adolescence of our children, Dar Al-Salam for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Kawar, Mohamed Mahmoud (2023): Artificial Intelligence and its Contemporary Applications, Arab International Journal of Information and Data Technology, vol. 3, p. 2, April - June.

Leonhardt, Marie (2012): Love to Read: "99 Ways to Make Children Love Reading", International Ideas House, Jordan, translated by Ibrahim Al-Ghamri.

Majid Irsan Kilani (2002): Philosophy of Islamic Education, 2nd Edition, Dubai, Dar Al-Qalam.

Morsi, Mohamed Abdel Alim (2000): On the Islamic Origins of Education, University Library, Alexandria.

Muslim ibn al-Hajjaj (1998): Sahih Muslim, International Ideas House, Riyadh, taken care of by Abu Suhaib al-Karmi.

Mutawa, Wael Ali Ahmed (2018): The role of the teacher in enhancing psychological manna among students of the Azhar primary stage from the perspective of Islamic education "a field study", Master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Munawar, Adel Hassan (1998): Adolescent Care and Guidance in Islam, King Fahd National Library, Makkah.

Najati, Muhammad Othman: The Qur'an and Psychology, Seventh Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk.

Najjar, Abdul Majeed (2008): Maqasid al-Sharia in New Dimensions, Second Edition, Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.

Al-Nahlawi, Abdul Rahman (1986): Flags of Education in the History of Islam, Part 2, Syria, Damascus, Dar Al-Fikr .

Al-Nadwi, Muhammad Luqman Al-Adhami: Educational Studies in the Prophet's Hadiths, Riyadh, Obeikan Library.

Nasr, Nawal Ahmed (1993): Rooting Religious Values in the Hearts of Students, Educational Studies for an Enlightened Arab Educational Awareness, Research Series Published by the Modern Education Association, Volume 8, Part 55, Alam Al-Kutub, Cairo